أية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

شهر شعبان



بسم الله الرحمن الرحیم

شهر شعبان

كاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

شهر شعبان

اشارة

اسم الکتاب: شهر شعبان

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبی للتحقیق و النشر

مکان الطبع: کربلاء

تاریخ الطبع: ۱۴۲۵ ق

الطبعة: اول

کلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

أولت الشریعة الإسلامیة الزمان والمکان أهمیة خاصة، ودعت الفرد المسلم لاحترامهما وعدم التعدی علیهما، فقد ورد فی الحدیث الشریف عن رسول الله صلی الله علیه و اله قوله?: لا تعادوا الأیام فتعادیکم().?

کما دعته لاغتنامهما والتزود منهما وعدم التفریط بهما.

وقد أقسم الله جل شأنه باللیل والنهار وما فیهما من فترات کالفجر والضحی والعصر. قال تعالی?: وَاللَّیْلِ إِذَا یَغْشَی ? وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّی? ()، وقال سبحانه?: وَالضُّحَی ? وَاللَّیْلِ إِذَا سَجَی()، ?وهکذا.

وهذا التعظیم والقسم لما لها من حرمة، وقد شدد الباری العقوبة عند انتهاک حرمة الشیء العظیم کالقتل فی الأشهر الحرم، والزنا والخمر فی شهر رمضان وغیرها.

وجعلت الشریعة السمحاء مواسم یتزود فیها المؤمن من معینها، لیتسامی بروحه ویترفع عن المادیات، لیصل بروحه ونفسه مراتب الکمال والرفعة، ومن هذه المواسم شهر شعبان الذی تتشعب فیه الخیرات، وهو شهر رسول الله صلی الله علیه و اله وقد دعا بالرحمة لمن أعانه علی شهره هذا بالعبادة والطاعة.

کما أن شهر شعبان یعتبر مقدمة لشهر رمضان المبارک، فیعد المؤمن فیه نفسه لیکون علی أهبة لاستقبال شهر الصیام.

وقد وردت فی فضله أحادیث شریفة عن رسول الله صلی الله علیه و اله وأهل بیته الکرام علیهم السلام، تبین عظمة هذا الشهر الشریف وحرمته، وتحث علی اغتنامه ولزوم العمل فیه. ومن جلالة هذا الشهر وعظمته وقوع مناسبات شریفة أضفت علیه بهاءً وبهجة، کولادة سید الشهداء أبی عبد الله الحسین علیه السلام، وولادة منقذ البشریة صاحب العصر والزمان الحجة بن الحسن المهدی، ? وغیرها.

وهذا الکتاب هو واحد من ثلاثة کتب فی فضائل الأشهر الثلاثة: رجب وشعبان ورمضان، کتبها سماحة الإمام الراحل السید محمد الحسینی الشیرازی رحمة الله علیه مبیناً فضلها وأعمالها، وبعض ما حدث فیها من مناسبات کولادات الأئمة علیهم السلام ووفیاتهم، وکذلک العلماء، ? بالإضافة إلی الحوادث التاریخیة، مما یجعله فریداً فی بابه، لطیفاً فی موضوعه.

وقد قامت مؤسسة المجتبی للتحقیق والنشر بطبعه ونشره، لما فیه من فائدة، وحفاظاً علی تراث الإمام الراحل رحمة الله علیه المستلهم

من الکتاب والسنة المطهرة، والذی سعی جاهداً طوال فترة حیاته المبارکة للکتابة عن معالم الإسلام وأحکام الدین وفی شتی الأبواب.

نسأل الله أن ینفع به المؤمنین کما نفع بغیره، ویمن علی الإمام الراحل رحمة الله علیه بالمغفرة والرضوان، إنه سمیع مجیب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمین.

الناشر

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله ربّ العالمین، والصلاة والسلام علی محمّد وآله الطاهرین.

(الأشـهر الثلاثة: رجب وشـعبان ورمضان) هی من أفضل أشـهر السنة، وقد دعا رسول الله صلی الله علیه و اله وأهل البیت علیهم السلام إلی الاهتمام بها وإحیائها بالعبادة والتقرّب إلی الله عزّوجلّ، خاصّة شهر رمضان المبارک الذی اُنزل فیه القرآن وافترض فیه الصیام.

لذلک وجدت من المفید أن اُشیر إلی بعض الأمور المختصّة بهذه الأشـهر فی کراریس مستقلة، مضافاً إلی ذکر بعض المناسبات، أما تفصیل ذلک من الأدعیة والزیارات فقد ذکرناها فی کتاب (الدعاء والزیارة) () والله المستعان.

قم المقدسة

محمد الشیرازی

۲شهر شعبان

حقیقة الإمام المهدی علیه السلام

قبل أن نتطرّق إلی أهمیّة شـهر شعبان المبارک وعظمة ما ورد فیه من الأعمال والعبادات، وما حدث فیه من المناسبات المبارکة ینبغی أن نلتفت إلی حقیقـة، وهی أنّ الإنسـان محـدود الفهم مهمـا کـان عالماً، وإلی ذلک یشـیر الفخر الرازی() علی غزارة علمه المعروف حیث قال عند احتضاره: تبیّن لی بعد طول الدراسة أنّنی لا أفهم شیئاً.

وفی الخبر أنّ موسـی الکلیم علیه السـلام رأی طائراً قـد أخـذ بمنقاره قطرة من البحر ورمی بها ذات الیمین، وقطرة ثانیـة رمی بها ذات الیسـار، وقطرة ثالثـة رمی بها إلی الأمام، وقطرة رابعـة رمی بها الخلف، ثمّ فسّـر له عمل الطائر بأنّه مثال لعلمه علیه السـلام بالنسـبة إلی العلوم الکونیة التی تشبه البحر کثرة().

وفی القرآن الکریم الـذی یصف فیه البـاری عزوجـل أخلاـق الرسول صـلی الله علیه و اله فیقول?: وإنّـک لعلی?خلق عظیم() ?یقول تعالی?: وقل ربّی زدنی علماً().?

وابن سـینا() یقول: (کل ما قرع سـمعک من غرائب الزمان وعجائب الـدوران فـذره فی بقعة الإمکان ما لم یذده قائم البرهان)(). وقال الحکیم السبزواری:

فی مثل ذر فی بقعة الإمکان ما لم یذده قائم البرهان()

ومع الالتفات إلی ما ذکر نقول: إنه لا یحق للإنسان أن ینکر وجود الشـیء بمجرد أنه لم یـدرکه، وهذا فی أبسط الأشـیاء فکیف بمثل وجود الإمام الحجة المنتظر علیه السلام.

یقول أمیر المؤمنین علیه السـلام?: فـإن أشـکل علیک شـیء من ذلک فاحمله علی جهالتک به فإنک أول ما خلقت خلقت جاهلاً ثم علمت، وما أکثر ما تجهل من الأمر، ویتحیر فیه رأیک، ویضل فیه بصرک ثم تبصره بعد ذلک().?

إنّ شـهر شـعبان هو شـهر ولادة الإمام المهدی علیه السلام الذی قال فی حقّه الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله?: لو لـم یبق من الدنیا

إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يظهر المهدى من ولدى فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن تملأ ظلماً وجوراً().?

أمّا ما يثار بين الفترة والأُخرى من الشبهات المؤدّية إلى إنكار الإمام المهدى عليه السلام فهى ليست إلّا حصيلة الخيالات الضعيفة التى لا تدلّ إلّا على الضيق الفكرى للمنكر().

إذ أنّ وجود الإمام المهدى عليه السلام ممّا قرّره الله سبحانه وأشار إليه سائر الأنبياء والأئمّة المعصومين عليهم السلام، وهو حقيقة كونية سواء أقرّ به أحد أم أنكره، فهل يضر الشمس لو أنكرها أحد؟

وكما أنّ المنكرين على مرّ الزمان أنكروا أحقّية نبى الله موسى وعيسى ونوحاً وإبراهيم ومحمّد (صلوات الله عليهم أجمعين) رغم الآيات الباهرات والمعجزات الظاهرات بحيث إنّ ما ورد من معجزات الرسول صلى الله عليه و اله بلغت أكثر من أربعة آلاف معجزة، وقد جمعنا قسماً منها فى كتاب (من معاجز النبى صلى الله عليه و اله)()، كذلك هم اليوم ينكرون الإمام الحجّة عليه السلام.

بل إنّهم وقبل ذلك أنكروا المعاد وحاربوا الأنبياء عليهم السلام الذين كانوا يقولون به.

وفى التاريخ أنّ أبا سفيان دخل على عثمان حين صارت الخلافة إليه فقال: (تداولوها يا بنى أمية تداول الولدان الكرة، فوالله ما من جنة ولا نار) ().

وقال: (صارت إليك بعد تيم وعدى فأدرها كالكرة، واجعل أوتادها بنى أُميّة، فإنّما هو الملك ولا أدرى ما جنّة ولا نار)().

وقال: (كان هذا الأمر فى تيم، وأنى لتيم هذا الأمر، ثم صار إلى عدى فأبعد وأبعد، ثم رجعت إلى منازلها واستقر الأمر قراره فتلقفوها تلقف الكرة)().

وفى واقع الأمر إنّ أمثال هؤلاء يصدق فيهم قوله تعالى?: أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله().?

وحيث إنّ شهر شعبان هو شهر الإمام المهدى عليه السلام إذ أنّ ولادته المباركة فيه، فمن الواجب علينا أن ندعو العالم ليؤمن به، لتسعد ببركته البشرية فى الدنيا والآخرة، فإنّ اتّباع الإنسان لطريق الله الذى له ما فى السماوات والأرض يوجب سعادته فى الدارين، إذ أنّ شريعة الإسلام هى الشريعة السمحة الصحيحة الموجبة للسير الصحيح فى هذه الدنيا حيث لا يخاف الإنسان بذلك دركاً ولا يخشى، وكذلك فى الدار الآخرة.

أمّا إذا استسلم الإنسان لأهوائه ومال إلى شهواته واتّبع التشكيكات الباطلة فى إمام العصر والزمان (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) محيى شريعة الإسلام فإنّه يعيش كما صرّح القرآن الكريم? معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى()، ?إلّا أنّ مقدار (اليوم) فى ذلك العالم خمسون ألف سنة يقاسى فيها تلك الأهوال التى لايعلم حقيقتها إلّا خالق الكون، ولذلك نحن نقرأ فى الدعاء المأثور: ?من كلّ هول أعددته ليوم القيامة().?

نعم إذا سار الإنسان على منهج رسول الله صلى الله عليه و اله ومنهج الإمام المهدى عليه السلام الذى هو العمل بسيرة رسول الله صلى الله عليه و اله يكون مصداقاً لما فى القرآن الحكيم حيث قال سبحانه:

?ربّنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة().?

بالطبع فإنّ المراد بالحسنة: الجنس فى كلّ باب باب، لا الفرد مثل قولهم: (تمرة خير من جرادة).

الاستفادة من شعبان

من أعظم الشهور هو شهر شعبان، فاللازم على الإنسان أن يستفيد من هذا الشهر المبارك، لبناء نفسه وغيره من بنى نوعه ومجتمعه، حيث قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته().?

ففى البعد النفسى عليه أن يبنى روحه، ويهذب نفسه من الصفات الذميمة، ويحلّيها بمكارم الأخلاق والصفات الحميدة، فيدأب فى شهر شعبان فى صيامه وقيامه فى لياليه وأيّامه، كما كان رسول الله صلى الله عليه و اله يفعل ذلك، ولنا برسول الله صلى الله عليه و اله

أَسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر.
قال تعالى?: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً().?

شهر النبی صلی الله علیه و اله

تشير الأخبار الشريفة إلى أنّ شهر شعبان هو شهر النبى الأعظم صلى الله عليه و اله.
فعن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: شعبان شهرى وشهر رمضان شهر الله تعالى().?
وعن أبى عبد الله عليه السلام قال?: كن نساء النبى صلى الله عليه و اله إذا كان عليهن صيام أخرن ذلك إلى شعبان كراهة أن يمنعن رسول الله صلى الله عليه و اله فإذا كان شعبان صمن وكان رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: شعبان شهرى().?
وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يصوم رجباً ويقول?: رجب شهرى، وشعبان شهر رسول الله صلى الله عليه و اله وشهر رمضان شهر الله عزّوجلّ().?
ونحن نقرأ فى الدعاء المأثور كلّ يوم من شهر شعبان?: وهذا شهر نبيّك سيّد رسلك شعبان الذى حففته منك بالرحمة والرضوان? .()
وهذا الأمر يلقى على الإنسان مسؤوليات كبيرة تجاه رسول الله صلى الله عليه و اله فى هذا الشهر من حيث التأسى بسنته ونشر تعاليمه بين الناس.

لماذا سمی بشعبان؟

ذكر بعض أهل اللغة: سمى شعبان بذلك لتشعبهم فيه أى تفرقهم فى طلب المياه وقيل فى الغارات().
وقال ثعلب: قال بعضهم: إنما سمى شعبان شعبان لأنه شعب، أى ظهر بين شهرى رمضان ورجب، والجمع شعبانات وشعابين، كرمضان ورماضين().
وفى مجمع البحرين: شعبان من الشهور غير منصرف().
هذا وفى الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال?: وإنما سمى شعبان لأنه يتشعب فيه أرزاق المؤمنين().?
ولا يخفى أن الرزق أعم من الرزق المادى والمعنوى، وربما يكون الحديث إشارة إلى ما ورد من تقسيم الأرزاق فى ليلة النصف منه.
وقال رسول الله صلى الله عليه و اله?: شهر شعبان تشعب فيه الخيرات().?
من ميزات هذه الأمة
إن الله قد ميّز الأمة الإسلامية عن سائر الأمم بميزات، كان منها شهر شعبان. فخصهم فى هذا الشهر برحمة خاصة منه، وخص الشهر برسول الإسلام صلى الله عليه و اله فعرف بشهر النبى صلى الله عليه و اله.
فعن جعفر بن محمد عليه السلام قال?: أعطيت هذه الأمة ثلاثة أشهر لم يعطها أحد من الأمم: رجب وشعبان وشهر رمضان().?

شهر الشفاعة

ومن أسماء شهر شعبان شهر الشفاعة، فقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: وسمى شهر شعبان شهر الشفاعة لأن رسولكم يشفع لكل من يصلى عليه فيه().?

شعبان وشجرة طوبی والزقوم

إن فی أول یوم من شهر شعبان تُطلع شجرة طوبی وکذلک شجرة الزقوم أغصانها علی أهل الأرض، فمن تمسک بأغصان طوبی أخذته إلی الجنة، ومن تمسک بأغصان الزقوم أخذته إلی النار.

قال رسول لله صلی الله علیه و اله?: والذی بعثنی بالحق نبیا، إن إبلیس إذا کان أول یوم من شعبان بث جنوده فی أقطار الأرض وآفاقها یقول لهم: اجتهدوا فی اجتذاب بعض عباد الله إلیکم فی هذا الیوم، وإن الله عزوجل یبث ملائکته فی أقطار الأرض وآفاقها یقول لهم: سددوا عبادی وأرشدوهم وکلهم یسعد بکم إلا من أبی وتمرد وطغا فإنه یصیر فی حزب إبلیس وجنوده.

وإن الله عز وجل إذا کان أول یوم من شعبان أمر بأبواب الجنة فتفتح، ویأمر شجرة طوبی فتطلع أغصانها علی هذه الدنیا، ثم أمر بأبواب النار فتفتح ویأمر شجرة الزقوم فتطلع أغصانها علی هذه الدنیا، ثم ینادی منادی ربنا عزوجل:

یا عباد الله هذه أغصان شجرة طوبی فتمسکوا بها ترفعکم إلی الجنة، وهذه أغصان شجرة الزقوم فإیاکم وإیاها لا تؤدیکم إلی الجحیم.

قال: فو الذی بعثنی بالحق نبیا إن من تعاطی بابا من الخیر فی هذا الیوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبی فهو مؤدیه إلی الجنة، ومن تعاطی بابا من الشر فی هذا الیوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم فهو مؤدیه إلی النار.

ثم قال رسول الله صلی الله علیه و اله?: فمن تطوع لله بصلاة فی هذا الیوم فقد تعلق منه بغصن.

ومن تصدق فی هذا الیوم فقد تعلق منه بغصن.

ومن عفا عن مظلمة فقد تعلق منه بغصن.

ومن أصلح بین المرء وزوجه والوالد وولده والقریب وقریبه والجار وجاره والأجنبی والأجنبیة فقد تعلق منه بغصن.

ومن خفف عن معسر من دینه أو حط عنه فقد تعلق منه بغصن.

ومن نظر فی حسابه فرأی دینا عتیقا قد آیس منه صاحبه فأداه فقد تعلق منه بغصن.

ومن کفل یتیما فقد تعلق منه بغصن.

ومن کف سفیها عن عرض مؤمن فقد تعلق منه بغصن.

ومن قرأ القرآن أو شیئا منه فقد تعلق منه بغصن.

ومن قعد یذکر الله ولنعمائه یشکره فقد تعلق منه بغصن.

ومن عاد مریضا ومن شیع فیه جنازة ومن عزی فیه مصابا فقد تعلقوا منه بغصن.

ومن بر والدیه أو أحدهما فی هذا الیوم فقد تعلق منه بغصن.

ومن کان أسخطهما قبل هذا الیوم فأرضاهما فی هذا الیوم فقد تعلق منه بغصن.

وکذلک من فعل شیئا من سائر أبواب الخیر فی هذا الیوم فقد تعلق منه بغصن.?

ثم قال رسول الله صلی الله علیه و اله?: والذی بعثنی بالحق نبیا وإن من تعاطی بابا من الشر والعصیان فی هذا الیوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم فهو مؤدیه إلی النار.?

ثم قال رسول الله صلی الله علیه و اله?: والذی بعثنی بالحق نبیا فمن قصر فی صلاته المفروضة وضیعها فقد تعلق بغصن منه.

ومن کان علیه فرض صوم ففرط فیه وضیعه فقد تعلق بغصن منه.

ومن جاءه فی هذا الیوم فقیر ضعیف یعرف سوء حاله فهو یقدر علی تغییر حاله من غیر ضرر یلحقه ولیس هناک من ینوب عنه ویقوم مقامه فترکه یضیع ویعطب ولم یأخذ بیده فقد تعلق بغصن منه.

ومن اعتذر إلیه مسیء فلم یعذره ثم لم یقتصر به علی قدر عقوبة إساءته بل أربی علیه فقد تعلق بغصن منه.

ومن ضرب بین المرء وزوجه والوالد وولده أو الأخ وأخیه أو القریب وقریبه أو بین جارین أو خلیطین أو أختین فقد تعلق بغصن منه.

ومن شدد علی معسر وهو یعلم إعساره فزاد غیظا وبلاء فقد تعلق بغصن منه.

ومن کان علیه دین فکسره علی صاحبه وتعدی علیه حتی أبطل دینه فقد تعلق بغصن منه.

ومن جفا یتیما وآذاه وتهزم ماله فقد تعلق بغصن منه.

ومن وقع فی عرض أخیه المؤمن وحمل الناس علی ذلک فقد تعلق بغصن منه.

ومن تغنی بغناء حرام یبعث فیه علی المعاصی فقد تعلق بغصن منه.

ومن قعد یعدد قبائح أفعاله فی الحروب وأنواع ظلمه لعباد الله فیفتخر بها فقد تعلق بغصن منه.

ومن کان جاره مریضا فترک عیادته استخفافا بحقه فقد تعلق بغصن منه.

ومن مات جاره فترک تشییع جنازته تهاونا به فقد تعلق بغصن منه.

ومن أعرض عن مصاب وجفاه إزراء علیه واستصغارا له فقد تعلق بغصن منه.

ومن عق والدیه أو أحدهما فقد تعلق بغصن منه.

ومن کان قبل ذلک عاقا لهما فلم یرضهما فی هذا الیوم وهو یقدر علی ذلک فقد تعلق بغصن منه.

وکذا من فعل شیئا من سائر أبواب الشر فقد تعلق بغصن منه.

والذی بعثنی بالحق نبیا إن المتعلقین بأغصان شجرة طوبی ترفعهم تلک الأغصان إلی الجنة.

وإن المتعلقین بأغصان شجرة الزقوم تخفضهم تلک الأغصان إلی الجحیم.?

ثم رفع رسول الله صلی الله علیه و اله طرفه إلی السماء ملیا وجعل یضحک ویستبشر ثم خفض طرفه إلی الأرض فجعل یقطب ویعبس ثم أقبل علی أصحابه فقال?: والذی بعث محمدا بالحق نبیا لقد رأیت شجرة طوبی ترتفع أغصانها وترفع المتعلقین بها إلی الجنة ورأیت فیهم من تعلق منها بغصن ومنهم من تعلق بغصنین أو بأغصان علی حسب اشتمالهم علی الطاعات، وإنی لأری زید بن حارثة قد تعلق بعامة أغصانها فهی ترفعه إلی أعلی علائها فبذلک ضحکت واستبشرت، ثم نظرت إلی الأرض فوالذی بعثنی بالحق نبیا لقد رأیت شجرة الزقوم تنخفض أغصانها وتخفض المتعلقین بها إلی الجحیم ورأیت منهم من تعلق بغصن ورأیت منهم من تعلق بغصنین أو بأغصان علی حسب اشتمالهم علی القبائح وإنی لأری بعض المنافقین قد تعلق بعامة أغصانها وهی تخفضه إلی أسفل درکاتها فلذلک عبست وقطبت.?

ثم أعاد رسول الله صلی الله علیه و اله بصره إلی السماء ینظر إلیها ملیا وهو یقطب ویعبس ثم أقبل علی أصحابه فقال: یا عباد الله لو رأیتم ما رآه نبیکم محمد إذا لأظمأتم لله بالنهار أکبادکم ولجوعتم له بطونکم ولأسهرتم له لیلکم ولأنصبتم فیه أقدامکم وأبدانکم ولأنفدتم بالصدقة أموالکم وعرضتم للتلف فی الجهاد أرواحکم.?

قالوا: وما هو یا رسول الله صلی الله علیه و اله فداک الآباء والأمهات والبنون والبنات والأهلون والقرابات؟

قال رسول الله صلی الله علیه و اله?: والذی بعثنی بالحق نبیا لقد رأیت تلک الأغصان من شجرة طوبی عادت إلی الجنة فنادی منادی ربنا خزانها: یا ملائکتی انظروا کل من تعلق بغصن من أغصان طوبی فی هذا الیوم فانظروا إلی مقدار منتهی ظل ذلک الغصن فأعطوه من جمیع الجوانب مثل مساحته قصورا ودورا وخیرات فأعطوه ذلک، فمنهم من أعطی مسیرة ألف سنة من کل جانب، ومنهم من أعطی ثلاثة أضعافه وأربعة أضعافه وأکثر من ذلک علی قدر قوة إیمانهم وجلالة أعمالهم، ولقد رأیت صاحبکم زید بن حارثة أعطی ألف ضعف ما أعطی جمیعهم علی قدر فضله علیهم فی قوة الإیمان وجلالة الأعمال، فلذلک ضحکت واستبشرت.

ولقد رأیت تلک الأغصان من شجرة الزقوم عادت إلی جهنم فنادی منادی ربنا خزانها: یا ملائکتی انظروا من تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم فی هذا الیوم فانظروا إلی منتهی مبلغ ظل ذلک الغصن وظلمته فابنوا له مقاعد من النار من جمیع الجوانب مثل مساحته قصور نیران وبقاع غیران وحیات وعقارب وسلاسل وأغلال وقیود وأنکال یعذب بها، فمنهم من أعد فیها مسیرة سنة أو سنتین أو مائة سنة أو أکثر علی قدر ضعف إیمانهم وسوء أعمالهم، ولقد رأیت لبعض المنافقین ألف ضعف ما أعطی جمیعهم علی قدر زیادة کفره

وشره، فلذلک قطبت وعبست.؟

ثم نظر رسول الله صلی الله علیه و اله إلی أقطار الأرض وأکنافها فجعل یتعجب تارهٔ وینزعج تارهٔ، ثم أقبل علی أصحابه فقال؟: طوبی للمطیعین کیف یکرمهم الله بملائکته، والویل للفاسقین کیف یخذلهم الله ویکلهم إلی شیطانهم، والذی بعثنی بالحق نبیا إنی لأری المتعلقین بأغصان شجرهٔ طوبی کیف قصدتهم الشیاطین لیغووهم فحملت علیهم الملائکهٔ یقتلونهم ویسخطونهم ویطردونهم عنهم وناداهم منادی ربنا: یا ملائکتی ألا فانظروا کل ملک فی الأرض إلی منتهی مبلغ نسیم هذا الغصن الذی تعلق به متعلق فقاتلوا الشیطان عن ذلک المؤمن وأخروهم عنه، فإنی لأری بعضهم وقد جاءه من الأملاک من ینصره علی الشیاطین ویدفع عنه المردهٔ، ألا فعظموا هذا الیوم من شعبان من بعد تعظیمکم لشعبان فکم من سعید فیه وکم من شقی لتکونوا من السعداء فیه ولا تکونوا من الأشقیاء().؟

وشرح هذا الحدیث بحاجهٔ إلی کتاب مستقل.

کم من سعید فی شعبان

کم من سعید فی شعبان

قال رسول الله صلی الله علیه و اله؟: یا عباد الله فکم من سعید بشهر شعبان فی ذلک، وکم من شقی هنالک، ألا أنبئکم بمثل محمد وآله؟؟

قالوا: بلی یا رسول الله.

قال؟: محمد فی عباد الله کشهر رمضان فی الشهور، وآل محمد فی عباد الله کشهر شعبان فی الشهور، وعلی بن أبی طالب علیه السلام فی آل محمد صلی الله علیه و اله کأفضل أیام شعبان ولیالیه وهو لیلهٔ النصف ویومه، وسائر المؤمنین فی آل محمد کشهر رجب فی شهر شعبان، هم درجات عند الله وطبقات، فأجدّهم فی طاعهٔ الله أقربهم شبها بآل محمد().؟

من أعمال شهر شعبان

هناک الکثیر من الأعمال العبادیهٔ فی شهر شعبان، من الصلوات والأدعیهٔ والأذکار وما أشبه، وقد أشرنا إلیها فی کتاب (الدعاء والزیارهٔ) إلّا أنّنا نذکر بعضها هنا، ومن أراد التفصیل فلیراجع کتب الأدعیهٔ.

صیام شعبان

أکدت الروایات الشریفهٔ کثیراً علی صیام شهر شعبان، وفضیلهٔ الصائم فی هذا الشهر العظیم، وقد کان الرسول الأکرم صلی الله علیه و اله یدأب فی صیام هذا الشهر وقیامه فی لیالیه وأیّامه کما سبق، فعن عائشهٔ قالت: (ما رأیت رسول الله صلی الله علیه و اله صام فی شهر أکثر ممّا صام فی شعبان)().

سنهٔ الرسول صلی الله علیه و اله

وفی الحدیث الشریف؟: فرض الله فی السنهٔ صوم شهر رمضان، وسن رسول الله صلی الله علیه و اله صوم شعبان().؟

صوم النبیین علیهم السلام

وقال الإمام الباقر علیه السلام؟: إنّ صوم شعبان صوم النبیّین، وصوم أتباع النبیّین، فمن صام شعبان فقد أدرکته دعوهٔ رسول الله صلی

الله علیه و اله لقوله صلی الله علیه و اله: رحم الله من أعاننی علی شهری().?

صوموا شعبان

وعن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام قال?: صوموا شعبان واغتسلوا لیلة النصف منه ذلک تخفیف من ربّکم().?

الجنة لمن صامه

بل فی الخبر عن أمیر المؤمنین علیه السلام دعا فیه إلی صیام شهر شعبان المبارک محبّة للنبی علیه السلام وتقرّباً إلی الله تعالی فقال علیه السلام?: من صام شعبان محبّة لنبی الله صلی الله علیه و اله وتقرّباً إلی الله عزّوجلّ أحبّه الله وقرّبه من کرامته یوم القیامة وأوجب له الجنّة().?

ذخر للقیامة

وعن الإمام الصادق علیه السلام قال?: صیام شعبان ذخر للعبد یوم القیامة، وما من عبد یکثر الصیام فی شعبان إلا أصلح الله له أمر معیشته، وکفاه شر عدوه، وإن أدنی ما یکون لمن یصوم یوما من شعبان أن تجب له الجنة().?

کنت شفیعه

وقال الصادق جعفر بن محمد علیه السلام حدثنی أبی عن أبیه عن جده علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله?: شعبان شهری وشهر رمضان شهر الله عزوجل، فمن صام یوما من شهری کنت شفیعه یوم القیامة، ومن صام یومین من شهری غفر له ما تقدم من
ذنبه، ومن صام ثلاثة أیام من شهری قیل له استأنف العمل()?
الحدیث.

من صام یوماً غفر له

وعن النوفلی عن مالک بن أنس قال: قلت للصادق علیه السلام: یا ابن رسول الله صلی الله علیه و اله ما ثواب من صام یوما من شعبان؟ فقال?: حدثنی أبی عن أبیه عن جده علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: من صام یوما من شعبان إیمانا واحتسابا غفر له().?

الثلاثة الأخیرة من شعبان

وعن الصادق علیه السلام قال?: من صام ثلاثة أیام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان کتب الله له صوم شهرین متتابعین().?

صوم الصالحین

وعن الصادق علیه السلام قال?: صوم شعبان حسن لمن صامه، لأن الصالحین قد صاموا ورغبوا فیه، وکان رسول الله صلی الله علیه و اله یصل شعبان بشهر رمضان().?

لدفع الوسوسة

وقال أمير المؤمنين عليه السلام?: صوم شعبان يذهب بوسواس الصدر وبلابل القلب().?

صومه حسن

وفيما كتب الإمام الرضا عليه السلام للمأمون?: صوم شعبان حسن لمن صام().?

من صامه كله

وعن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: من صام شعبان كان له طهرا من كل زلة ووصمة وبادرة، ?قال أبو حمزة: قلت لأبى جعفر عليه السلام: ما الوصمة؟ قال?: اليمين فى معصية والنذر فى المعصية ?قلت: فما البادرة؟ قال?: اليمين عند الغضب والتوبة منها الندم().?

لمن ارتكب الدم الحرام

وعن إسماعيل بن عبد الخالق قال: جرى ذكر شعبان عند أبى عبد الله عليه السلام وصومه قال: فقال?: إن فيه من الفضل كذا وكذا، وفيه كذا وكذا، حتى أن الرجل ليدخل فى الدم الحرام فيصوم شعبان فينفعه ذلك ويغفر له().?

زيارة الله

وعن عبد الله بن مرحوم الأزدى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول?: من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة، ومن صام يومين نظر الله إليه فى كل يوم وليلة فى دار الدنيا ودام نظره إليه فى الجنة ومن صام ثلاثة أيام زار الله فى عرشه من جنته فى كل يوم().?

أى: زار عظمته ونال رحمته، وإلا فإن الله ليس بجسم ولايمكن رؤيته لا فى الدنيا ولا فى الآخرة.

وقيل: معنى زيارة الله عزوجل زيارة حجج الله عليهم السلام من زارهم فقد زار الله ومن يكون له فى الجنة من المحل ما يقدر على الارتفاع إلى درجة النبى والأئمة عليهم السلام حتى يزورهم فيها فمحله عظيم وزيارتهم زيارة الله كما أن طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ومتابعتهم متابعة الله وليس ذلك على من يذكره أهل التشبيه تعالى الله عما يقولون علواً كبيرا.?

هذا وفى بعض النسخ (زاره الله): أى أنزل عليه رحمته ورضوانه.

لا تغفل عن شعبان

وعن أسامة بن زيد قال: (كان رسول الله صلى الله عليه و اله يصوم الأيام حتى يقال لا يفطر، ويفطر حتى يقال لا يصوم، قلت: رأيته يصوم من شهر ما لا ـ يصوم من شىء من الشهور؟ قال: نعم، قلت: أى شهر؟ قال: شعبان، قال: هو شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم)().

أين أنتم عن شعبان

وعن سفيان عن زيد بن أسلم قال: سئل رسول الله صلى الله عليه و اله عن صوم رجب؟ فقال?: أين أنتم عن شعبان().?

أي الصيام أفضل؟

وعن ثابت عن أنس قال: سئل رسول الله صلى الله عليه و اله أي الصيام أفضل؟ قال?: شعبان تعظيما لرمضان().?

صوم الشهر كله

وعن أم سلمة: (أن النبي صلى الله عليه و اله لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما إلا شعبان يصل به شهر رمضان)().

الحث على صوم شعبان

وعن صفوان الجمال قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام?: حث من في ناحيتك على صوم شعبان، ?فقلت: جعلت فداك ترى فيها شيئا؟ فقال?: نعم أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان إذا رأى هلال شعبان أمر مناديا ينادي في المدينة: يا أهل يثرب إني رسول رسول

الله إليكم ألا إن شعبان شهري فرحم الله من أعانني على شهري.?

ثم قال?: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه و اله ينادي في شعبان فلن يفوتني أيام حياتي صوم شعبان إن شاء الله تعالى، ثم كان عليه السلام يقول: صوم شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ().?

صوم شعبان ورمضان

وقال علي عليه السلام?: كان رسول الله صلى الله عليه و اله يصوم شعبان ورمضان يصلهما ويقول: هما شهرا الله، هما كفارة ما قبلهما وما بعدهما().?

إنه صيام داود عليه السلام

وعن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه كان أكثر ما يصوم من الشهور شعبان، وكان يصوم كثيرا من الأيام والشهور تطوعا وكان يصوم حتى يقال لا يفطر، ويفطر حتى يقال لا يصوم، وكان ربما صام يوما وأفطر يوما، ويقول: هو أشد الصيام وهو صيام داود عليه السلام، وإنه كان كثيرا ما يصوم أيام البيض وهي يوم ثلاثة عشر ويوم أربعة عشر ويوم النصف من الشهر، وكان ربما صام رجب وشعبان ورمضان يصلهن().?

صوم ثلاثة أيام

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال?: من صام ثلاثة أيام من شعبان وجبت له الجنة وكان رسول الله صلى الله عليه و اله شفيعه يوم القيامة().?

أي شهر هذا؟

وقال أبو عبد الله عليه السلام?: سمعت أبي عليه السلام قال: كان أبي زين العابدين عليه السلام إذا دخل شعبان جمع أصحابه فقال: معاشر أصحابي أتدرون أي شهر هذا؟ هذا شهر شعبان وكان رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: شعبان شهري ألا فصوموا فيه محبة

لنبیکم، وتقربا إلی ربکم، فو الذی نفس علی بن الحسین بیده لسمعت أبی الحسین بن علی علیه السلام یقول: سمعت أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: من صام شعبان محبهٔ نبی الله صلی الله علیه و اله وتقربا إلی الله عزوجل أحبه الله وقربه من کرامته یوم القیامهٔ وأوجب له الجنهٔ().?

الصراط وصوم شعبان

وعن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله?: شعبان شهری ورمضان شهر الله، فمن صام شهری کنت له شفیعا یوم القیامهٔ، ومن صام شهر الله عزوجل آنس الله وحشته فی قبره، ووصل وحدته، وخرج من قبره مبیضا وجهه، وأخذ الکتاب بیمینه، والخلد بیساره، حتی یقف بین یدی ربه عزوجل فیقول: عبدی، فیقول: لبیک سیدی، فیقول عزوجل: صمت لی، قال فیقول: نعم یا سیدی، فیقول تبارک وتعالی: خذوا بید عبدی حتی تأتوا به نبیی، فأوتی به فأقول له: صمت شهری، فیقول: نعم، فأقول له: أنا أشفع لک الیوم، قال: فیقول الله تعالی: أما حقوقی فقد ترکتها لعبدی، وأما حقوق خلقی فمن عفا عنه فعلیّ عوضه حتی یرضی، قال النبی صلی الله علیه و اله: فآخذ بیده حتی أنتهی به إلی الصراط فأجده دحضا مزلقاً لا یثبت علیه أقدام الخاطئین فآخذه بیده، فیقول لی صاحب الصراط: من هذا یا رسول الله؟ فأقول: هذا فلان باسمه من أمتی کان قد صام بالدنیا شهری ابتغاء شفاعتی وصام شهر ربه ابتغاء وعده، فیجوز الصراط بعفو الله عزوجل حتی ینتهی إلی باب الجنتین فأستفتح له، فیقول رضوان: لک أمرنا أن نفتح الیوم ولأمتک ?قال: ثم قال أمیر المؤمنین علیه السلام?: صوموا شهر رسول الله صلی الله علیه و اله یکن لکم شفیعا، وصوموا شهر الله تشربوا من الرحیق المختوم().?

خیر آبائی صامه

وعن سماعهٔ قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: هل صام أحد من آبائک شعبان؟ قال?: خیر آبائی رسول الله صلی الله علیه و اله صامه().?

توبهٔ من الله

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال?: کان علی بن الحسین علیه السلام یصل ما بین شعبان ورمضان ویقول: صوم شهرین متتابعین توبهٔ من الله().?

هما شهرا الله

وعن أبی جعفر علیه السلام قال?: کان رسول الله صلی الله علیه و اله یصوم شعبان ورمضان یصلهما ... وکان یقول: هما شهرا الله وهما کفارهٔ لما قبلهما ولما بعدهما من الذنوب().?

وعن محمد بن سلیمان عن أبیه قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: ما تقول فی الرجل یصوم شعبان وشهر رمضان؟ قال?: هما الشهران اللذان قال الله تبارک وتعالی?: شهرین متتابعین توبهٔ من الله() ?قلت: أفلا یفصل بینهما؟، قال?: إذا أفطر من اللیل فهو فصل، وإنما قال رسول الله صلی الله علیه و اله: لا وصال فی صیام یعنی لایصوم الرجل یومین متوالیین من غیر إفطار وقد یستحب للعبد أن لا یدع السحور().?

من صام شعبان

وعن أبی جعفر علیه السلام قال?: من صام شعبان کان له طهورا من کل زلهٔ ووصمهٔ وبادرهٔ ?وقال أبو حمزهٔ: فقلت لأبی جعفر علیه السلام: ما الوصمهٔ؟ قال?: الیمین فی المعصیهٔ والنذر ولا نذر فی المعصیهٔ ?قلت: فما البادرهٔ؟ قال?: الیمین عند الغضب والتوبهٔ منها الندم علیها().?

من صام سبعهٔ أیام

وعن النبی صلی الله علیه و اله قال?: ومن صام سبعهٔ أیام من شعبان عصم من إبلیس وجنوده وهمزه وغمزه().?

من صام ثمانیهٔ أیام

وعن النبی صلی الله علیه و اله قال?: ومن صام ثمانیهٔ أیام من شعبان لم یخرج من الدنیا حتی یسقی من حیاض القدس().?

من صام یوماً أو أکثر

وفی البحار: قال رسول الله صلی الله علیه و اله?: من صام یوما من شعبان کتب الله له صوم سنتین، وکان له عند الله اثنتا عشرهٔ، ودعوهٔ مستجابهٔ.

ومن صام یومین من شعبان کتب الله له صوم أربع سنین، ویخرج من ذنوبه کیوم ولدته أمه.

ومن صام ثلاثهٔ أیام کتب الله له صوم ست سنین، وکان له ثواب عشرهٔ من الصادقین.

ومن صام أربعهٔ أیام کتب الله له صوم ثمان سنین، وأعطاه الله کتابه بیمینه یوم القیامهٔ.

ومن صام خمسهٔ أیام کتب الله له صوم عشر سنین، وکتب الله له عدد رمل عالج حسنات.

ومن صام ستهٔ أیام کتب الله له صوم اثنتی عشرهٔ سنهٔ، وجاز علی الصراط کالبرق الخاطف.

ومن صام سبعهٔ أیام کتب الله له صوم أربع عشرهٔ سنهٔ، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

ومن صام ثمانیهٔ أیام کتب الله له صوم ست عشرهٔ سنهٔ، ووضع علی رأسه تاج من نور.

ومن صام تسعهٔ أیام کتب الله له صوم ثمانی عشرهٔ سنهٔ، وباهی الله به الملائکهٔ.

ومن صام عشرهٔ أیام هیهات هیهات ووجب له رضوان الله الأکبر ودخل الجنهٔ بغیر حساب ولا تعب ولا نصب.

ومن صام أحد عشر یوما رفع درجاته أعلی درجهٔ فی الجنهٔ وکان یوم القیامهٔ فی أوائل العابدین.

ومن صام اثنی عشر یوما کان یوم القیامهٔ من الآمنین ویحشر مع المتقین وفد الرحمن جل جلاله.

ومن صام ثلاثهٔ عشر یوما کأنما عبد الله ثلاثین سنهٔ وأعطاه فی الجنهٔ قبهٔ من در بیضاء.

ومن صام أربعهٔ عشر یوما لم یسأل الله حاجهٔ فی الدنیا ولا فی الآخرهٔ إلا أعطاه إیاها وشفعه فی أهل بیته.

ومن صام خمسهٔ عشر یوما جعل الله الحکمهٔ فی لسانه وقلبه وکان یوم القیامهٔ من السابقین فإن صلی فی لیلهٔ النصف کان له أضعاف ذلک.

ومن صام ستهٔ عشر یوما أعطاه الله براءهٔ من النار وبراءهٔ من النفاق.

ومن صام سبعهٔ عشر یوما أعطاه الله مثل ثواب ثلاثین صدیقا نبیا وتزوره الملائکهٔ فی منزله.

ومن صام ثمانیهٔ عشر یوما حشره الله یوم القیامهٔ مع? الصِّدِّیقِینَ والشُّهَداءِ والصَّالِحِینَ وحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً.?

ومن صام تسعهٔ عشر یوما نزع الله الحسد والبغضاء من صدره ورزقه یقینا خالصا.

ومن صام عشرین یوما فبخ بخ طوبی له وحسن مآب ویعطیه الله عزوجل من الکرامهٔ والثواب ما یعجز عن صفته الخلائق.

ومن صام أحدا وعشرين يوما شفعه الله يوم القيامة فى ربيعة ومضر.

ومن صام اثنين وعشرين يوما جعله الله من العابدين المفلحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

ومن صام ثلاثة وعشرين يوما لم يبق ملك مقرب ولا نبى مرسل إلا غبطه بمنزلته.

ومن صام أربعة وعشرين يوما أعطاه الله أجر شهيد صادق وأجر الشاهدين الناصحين.

ومن صام خمسة وعشرين يوما كتب الله له حسناته ويمحو سيئاته ويرفع درجاته فى الجنة.

ومن صام ستة وعشرين يوما هنأه الله فى قبره حتى يكون بمنزلة العرش ويقرب منزلته من الله جل جلاله.

ومن صام سبعة وعشرين يوما حباه الله تعالى مائة درجة فى الجنة وحفظ من كل سوء من شر الشيطان الرجيم.

ومن صام ثمانية وعشرين يوما أعطاه الله تعالى ثواب من قرأ القرآن مائة مرة من جزيل العطايا.

ومن صام تسعة وعشرين يوما أعطاه الله عزوجل بكل نفس فى الجنة سبعين درجة وقضى له فى الدنيا والآخرة كل حاجة وكتب له بكل ذلك حسنة.

ومن صام كله يعنى ثلاثين يوما هيهات انقطع العلم من الفضل الذى يعطيه الله تعالى فى الجنة، ويعطيه مائة ألف ألف مدينة من الجواهر، فى كل مدينة ألف ألف دار، فى كل دار ألف ألف قصر، فى كل قصر ألف ألف بيت، فى كل بيت مائة ألف ألف سرير، ومع كل سرير من المشرق إلى المغرب مائة ألف ألف مرة، وعلى كل سرير مائة ألف ألف فراش، على كل فراش مائة ألف ألف زوجة من الحور العين، وكتبه الله تعالى من الأخيار.

ألا من صام رمضان وعلم حقه واحتسب حدوده أعطاه الله تعالى سبعين ألف ضعف مثل هذه وما عند الله خير وأبقى().?

شهر شريف

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله وقد تذاكر أصحابه عنده فضائل شعبان فقال:

?شهر شريف وهو شهرى، وحملة العرش تعظمه وتعرف حقه، وهو شهر يزاد فيه أرزاق المؤمنين كشهر رمضان، وتزين فيه الجنان، وإنما سمى شعبان لأنه تتشعب فيه أرزاق المؤمنين وهو شهر العمل فيه يضاعف الحسنة بسبعين والسيئة محطوطة، والذنب مغفور والحسنة مقبولة، والجبار جل جلاله يباهى فيه بعباده وينظر إلى صوامه وقوامه فيباهى بهم حملة العرش.?

فقام على بن أبى طالب عليه السلام فقال?: بأبى أنت وأمى يا رسول الله صلى الله عليه و اله صف لنا شيئا من فضائله لنزداد رغبة فى صيامه وقيامه ولنجتهد للجليل عزوجل فيه.?

فقال النبى صلى الله عليه و اله:

?من صام أول يوم من شعبان كتب الله له سبعين حسنة الحسنة تعدل عبادة سنة.

ومن صام يومين من شعبان حطت عنه السيئة الموبقة.

ومن صام ثلاثة أيام من شعبان رفع له سبعون درجة فى الجنان من در وياقوت.

ومن صام أربعة أيام من شعبان وسع عليه فى الرزق.

ومن صام خمسة أيام من شعبان حبب إلى العباد.

ومن صام ستة أيام من شعبان صرف عنه سبعون لونا من البلاء.

ومن صام سبعة أيام من شعبان عصم من إبليس وجنوده دهره وعمره.

ومن صام ثمانية أيام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من حياض القدس.

ومن صام تسعة أيام من شعبان عطف عليه منكر ونكير عند ما يسائلانه.

ومن صام عشرة أيام من شعبان استغفرت له الملائكة إلى يوم القيامة ووسع الله عليه قبره سبعين ذراعا.

ومن صام أحد عشر يوما من شعبان ضرب على قبره إحدى عشرة منارة من نور.

ومن صام اثنى عشر يوما من شعبان زاره في قبره كل يوم تسعون ألف ملك إلى النفخ في الصور.

ومن صام ثلاثة عشر يوما من شعبان استغفرت له ملائكة سبع سماوات.

ومن صام أربعة عشر يوما من شعبان ألهمت الدواب والسباع حتى الحيتان في البحور أن يستغفروا له.

ومن صام خمسة عشر يوما من شعبان ناداه رب العزة: وعزتي وجلالي لا أحرقنك بالنار.

ومن صام ستة عشر يوما من شعبان أطفئ عنه سبعون بحرا من النيران.

ومن صام سبعة عشر يوما من شعبان غلقت عنه أبواب النيران كلها.

ومن صام ثمانية عشر يوما من شعبان فتحت له أبواب الجنان كلها.

ومن صام تسعة عشر يوما من شعبان أعطى تسعين ألف قصر في الجنان من در وياقوت.

ومن صام عشرين يوما من شعبان زوج سبعين ألف زوجة من الحور العين.

ومن صام أحد وعشرين يوما من شعبان رحبت به الملائكة ومسحته بأجنحتها.

ومن صام اثنين وعشرين يوما من شعبان كسى سبعين حلة من سندس وإستبرق.

ومن صام ثلاثة وعشرين يوما من شعبان أتى بدابة من نور عند خروجه من قبره فيركبها طيارا إلى الجنان.

ومن صام أربعة وعشرين يوما من شعبان شفع في سبعين ألفا من أهل التوحيد.

ومن صام خمسة وعشرين يوما من شعبان أعطى براءة من النفاق.

ومن صام ستة وعشرين يوما من شعبان كتب له عزوجل جوازا على الصراط.

ومن صام سبعة وعشرين يوما من شعبان كتب الله له براءة من النار.

ومن صام ثمانية وعشرين يوما من شعبان تهلل وجهه يوم القيامة.

ومن صام تسعة وعشرين يوما من شعبان نال رضوان الله الأكبر.

ومن صام ثلاثين يوما من شعبان ناداه جبرئيل من قدام العرش: يا هذا استأنف العمل عملا جديدا فقد غفر لك ما مضى وما تقدم من ذنوبك، والجليل عزوجل يقول: لو كانت ذنوبك عدد نجوم السماء وقطر الأمطار وورق الأشجار وعدد الرمل والثرى وأيام الدنيا لغفرتها لك وما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر شعبان().?

الغسل والطهارة

من المستحب بعض الأغسال في شهر شعبان، كغسل ليلة النصف منه.

قال الإمام الصادق عليه السلام?: صوموا شعبان واغتسلوا ليلة النصف منه ذلك تخفيف من ربّكم ورحمة().?

الاستغفار

من المستحب كثرة الاستغفار في شهر شعبان، وقد ورد الاستغفار سبعين مرة في كل يوم.

عن العباس بن هلال قال: سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام يقول?: من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة، ومن استغفر الله سبعين مرة في كل يوم من شعبان حشره الله يوم القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه و اله ووجبت له من الله الكرامة، ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار، ومن صام ثلاثة أيام من شعبان ووصلها بصيام

شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين().?

الصلاة على النبى والآل عليهم السلام

شهر شعبان هو شهر الصلاة على محمد وآله الطاهرين عليهم السلام وهى من أفضل أعماله.
فعن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: رجب شهر الاستغفار لأمتى أكثروا فيه الاستغفار فإنه غفور رحيم، وشعبان شهرى استكثروا فى رجب من قول: (أستغفر الله) واسألوا الله الإقالة والتوبة فيما مضى والعصمة فيما بقى من آجالكم، وأكثروا فى شعبان الصلاة على نبيكم وأهله، ورمضان شهر الله تبارك وتعالى استكثروا فيه من التهليل التكبير والتحميد والتمجيد والتسبيح وهو ربيع الفقراء().?

الأدعية فقه الحياة

وردت فى شهر شعبان أدعية كثيرة، ومناجاة جليلة، ينبغى للإنسان أن يقرأها بتدبر، ويتعمق فى معانيها، فإن الأدعية فى مدرسة أهل البيت عليهم السلام ليست مجرد ألفاظ عابرة بل تتضمن فقه الحياة وتعلّم الإنسان أسلوب العيش مع نفسه ومع غيره، بل ومع ربه أيضاً، وتبين له الصراط المستقيم الذى يجب أن يسير عليه ليفوز بسعادة الدارين.

الصلوات الشعبانية

ومن أجلّ تلك الأدعية المأثورة: (الصلوات الشعبانية) المعروفة، وهى مليئة بالمعارف، حيث تبين للأمة دور أهل بيت النبوة عليهم السلام ولزوم التمسك بهم:
فقد كان الإمام على بن الحسين عليه السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان، وفى ليلة النصف منه فيقول:
?اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلائِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَاَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، الْفُلْكِ الْجارِيَةِ فِى اللُّجَجِ الْغامِرَةِ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَها، وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ، وَالْمُتَاَخِّرُ عَنْهُمْ زاهِقٌ، وَاللاّزِمُ لَهُمْ لاحِقٌ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، الْكَهْفِ الْحَصينِ، وَغِياثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكينِ، وَمَلْجَأِ الْهارِبينَ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمينَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، صَلاةً كَثيرَةً، تَكُونُ لَهُمْ رِضاً، وَلِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَداءً وَقَضاءً، بِحَوْل مِنْكَ وَقُوَّة يا رَبَّ الْعالَمينَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، الطَّيِّبينَ الأَبْرارِ الأَخْيارِ، الَّذينَ أوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ، وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَوِلايَتَهُمْ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاعْمُرْ قَلْبى بِطاعَتِكَ، وَلا تُخْزِنى بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنى مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ، وَاَحْيَيْتَنى تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهذا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ، شَعْبانُ الَّذى حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ، الَّذى كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدْاَبُ فى صِيامِهِ وَقِيامِهِ فى لَيالِيهِ وَاَيّامِهِ بُخُوعاً لَكَ فى اِكْرامِهِ وَاِعْظامِهِ اِلى مَحَلِّ حِمامِهِ، اَللّهُمَّ فَاَعِنّا عَلَى الاْسْتِنانِ بِسُنَّتِهِ فيهِ، وَنَيْلِ الشَّفاعَةِ لَدَيْهِ، اَللّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لى شَفيعاً مُشَفَّعاً وَطَريقاً اِلَيْكَ مَهيعاً، وَاجْعَلْنى لَهُ مُتَّبِعاً حَتّى اَلْقاكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَنّى راضِياً، وَعَنْ ذُنُوبى غاضِياً، قَدْ اَوْجَبْتَ لى مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوانَ، وَاَنْزَلْتَنى دارَ الْقَرارِ وَمَحَلَّ الأَخْيارِ().?

المناجاة الشعبانية

وکـذلک المناجـاة الشـعبانیة فإنها من برکات هـذا الشـهر، وهی ملیئـة بالمعارف والمفاهیم التربویـة، وکان أمیر المؤمنین علیه السـلام وأولاده الأطهار علیهم السلام یدعون بها فی شهر شعبان، وقد ذکرناها فی (الدعاء والزیارة)().

وإلیکم بعض ما یستفاد من هذه المدرسة (مدرسة الدعاء والمناجاة):

التمسک بأهل البیت علیهم السلام

وکما أن شـهر رمضان ربیع القرآن وهو أحد الثقلین، کذلک شـهر شـعبان هو شـهر النبی صلی الله علیه و اله وأهل بیته الأطهار علیهم السلام وهم الثقل الثانی علی ما ورد فی حدیث الثقلین: (کتاب الله وعترتی).

ومن هنا ورد فی الصـلوات الشـعبانیة الترکیز علی مکانة أهل البیت علیهم السـلام وضرورة التمسک بهم وعدم التقدم علیهم أو التأخر عنهم.

حیث قـال الإمـام السـجاد علیه السـلام عن آل محمـد علیهم السـلام?: الْفُلْکِ الْجارِیَةِ فِی اللُّجَجِ الْغامِرَةِ، یَأْمَنُ مَنْ رَکِبها، وَیَغْرَقُ مَنْ تَرَکَها، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زاهِقٌ، وَاللاّزِمُ لَهُمْ لاحِقٌ.?

عـن کمیـل بـن زیـاد، عن أمیر المـؤمنین علیه السـلام أنه قـال فی وصـیته إلیه?: یـا کمیـل، إن رسـول الله صـلی الله علیه و اله أدبه الله عزوجـل، وهو أدبنی، وأنـا أؤدب المؤمنین، وأورث الأـدب المکرمین. یا کمیل، ما من علم إلا وأنا أفتحه، وما من شـیء إلا والقائم? یختمه. یا کمیل، ذریـة بعضـها من بعض والله سـمیع علیم. یا کمیل، لا تأخـذ إلا عنا تکن منا. یا کمیل، ما من حرکـة إلا وأنت محتاج فیها إلی معرفة().?

وعـن حمزة بن محمـد الطیـار قـال: عرضت علی أبی عبـد الله علیه السـلام بعض خطب أبیه حـتی انتهی إلی موضـع، فقـال?: کـف.? فأمسـکت، ثم قـال لی?: اکتب وأملی علیَّ، أنه لاـ یسـعکم فیمـا نزل بکم ممـا لاـ تعلمون إلاـ الکف عنه، والتثبت فیه، ورده إلی أئمة الهدی علیهم السـلام حتی یحملوکم فیه علی القصد، ویجلو عنکم فیه العمی. قال الله تعالی?: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ?().?()

وعن زرارة، عن أبی جعفر علیه السـلام قال?: ذروة الأمر وسـنامه ومفتاحه وباب الأشـیاء ورضا الرحمن: الطاعة للإمام بعد معرفته ?ثم قـال?: إن الله یقول?: مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطـاعَ اللَّهَ ?إلی? حَفِیظـاً()، ?أمـا لو أن رجلاًـ قام لیله، وصام نهاره، وتصـدق بجمیع ماله، وحـج جمیع دهره، ولم یعرف ولایـة ولی الله فیوالیه، ویکون جمیع أعمـاله بـدلالته إلیه، ما کان له علی الله حق فی ثواب، ولا کان من أهل الإیمان().?

وعن أبی جمیلـة، عن محمد الحلبی، عن أبی جعفر علیه السـلام قال?: قوله عز وجل?: وَإِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَلِقَوْمِکَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ()،? فرسول الله صلی الله علیه و اله وأهل بیته علیهم السلام أهل الذکر وهم المسئولون. أمر الله الناس أن یسألوهم، فهم ولاة الناس وأولاهم بهم، فلیس یحل لأحد من الناس أن یأخذ هذا الحق الذی افترضه الله تعالی لهم().?

وعن جعفر بن محمد علیه السلام فی قول الله عز وجل?: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَی الرَّسُولِ وَإِلی أُولِی الْأَمْرِ مِنْهُمْ()، ?قال?: نحن أولو الأمر الذین أمر الله عز وجل بالرد إلینا().?

وعن جعفر بن محمـد، عن أبیه، عن علی علیه السـلام عن رسول الله صـلی الله علیه و اله أنه قال?: منزلة أهل بیتی فیکم کسـفینة نوح، من رکبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، تعلموا من عالم أهل بیتی، ومن تعلم من عالم أهل بیتی ینجو من النار().?

وعن أبی إسـحاق النحوی قـال: دخلت علی أبی عبـد الله علیه السـلام قـال?: إن الله أدب نـبیه صـلی الله علیه و اله علی محبته، فقـال: ?وَإِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ()، ?ثم فوض إلیه وقـال?: وَما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا?()، ?مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ()، ?وإن نبی الله صلّی الله علیه و اله فوض إلی علی علیه السلام وأئتمنه فسلمتم وجحد الناس، فو الله لنحبکم أن تقولوا إذا قلنا، وأن

تصمتوا إذا صمتنا، ونحن فیما بینکم وبین الله، والله ما جعل الله لأحد من خیر فی خلاف أمرنا().?
وعن أبی إسحاق ثعلبة، عن أبی مریم قال: قال أبو جعفر علیه السلام لسلمة بن کهیل والحکم بن عتیبة?: شرقا وغربا، لن تجدا علماً صحیحاً إلا شیئاً یخرج من عندنا أهل البیت().?

المواساة

مواساة الفقراء والمساکین هی من تلک الصفات الحسنة التی یتصف المؤمن بها.
وقد ورد فی الصلوات الشعبانیة?: وَارْزُقْنی مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَیْهِ مِنْ رِزْقِکَ بِما وَسَّعْتَ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ.?
والمواساة تعنی المشارکة والمساهمة مع الآخرین فی الرزق والمعاش. والإِقْتارُ: القلة والتضییق علی الإنسان فی الرزق، یقال: أقتر الله رزقه: أی ضیقه وقلله، وأقتر الرجل فهو مقتر: إذا أقل فهو مقل.
عن الإمام الصادق علیه السلام أنه قال?: أشد الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسک حتی لا ترضی لهم إلا ما ترضی به لها منهم، ومواساة الأخ فی الله، وذکر الله علی کل حال().?
وعن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله علیه السلام?: اختبر شیعتنا فی خصلتین فإن کانتا فیهم وإلا فاغرب ثم اغرب. ?قلت: ما هما؟. قال?: المحافظة علی الصلاة، والمواساة للإخوان وإن کان الشیء قلیلًا(). ?وعن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه قال?: المواساة أفضل الأعمال().?
وقال علیه السلام?: أحسن الإحسان مواساة الإخوان().?
ودخل رجل إلی جعفر بن محمد علیه السلام وقال: یا ابن رسول الله ما المروة؟. قال?: ترک الظلم، ومواساة الإخوان فی السعة().?
وعن أبی جعفر علیه السلام أنه أوصی لبعض شیعته فقال?: یا معشر شیعتنا، اسمعوا وافهموا وصایانا وعهدنا إلی أولیائنا: اصدقوا فی قولکم، وبروا فی أیمانکم لأولیائکم وأعدائکم، وتواسوا بأموالکم، وتحابوا بقلوبکم().?
وعن ابن أعین أنه سأل أبا عبد الله علیه السلام عن حق المسلم علی أخیه فلم یجبه، قال: فلما جئت أودعه قلت: سألتک فلم تجبنی. قال?: إنی أخاف أن تکفروا، وإن من أشد ما افترض الله علی خلقه ثلاثاً: إنصاف المؤمن من نفسه، حتی لا یرضی لأخیه المؤمن من نفسه إلا بما یرضی لنفسه، ومواساة الأخ المؤمن فی المال، وذکر الله علی کل حال، لیس سبحان الله، والحمد لله، ولکن عند ما حرم الله علیه فیدعه().?

الصلوات المستحبة

شهر شعبان شهر التقرب إلی الله عزوجل، وبما أن? الصلاة قربان کل تقی() ?فهناک الکثیر من الصلوات المأثورة فی هذا الشهر، علی تفصیل مذکور فی مظانه، کما أن قیام لیالی شعبان بالعبادة نوع من التأسی برسول الله صلی الله علیه و اله?: الَّذی کانَ رَسُولُ اللهِ صلی الله علیه و اله یَدْاَبُ فی صِیامِهِ وَقِیامِهِ فی لَیالیهِ وَاَیّامِهِ.?
وإلیکم بعض روایات تلک الصلوات المندوبة، ففی الوسائل باب لاستحباب صلاة کل لیلة من شعبان().
عن النبی صلی الله علیه و اله أنه قال?: من صلی فی أول لیلة من شعبان اثنتی عشرة رکعة، یقرأ فی کل رکعة: فاتحة الکتاب، و?قل هو الله أحد ?خمس عشرة مرة، أعطاه الله تعالی ثواب اثنی عشر ألف شهید، وکتب له عبادة اثنتی عشرة سنة، وخرج من ذنوبه کیوم ولدته أمه، وأعطاه الله بکل آیة فی القرآن قصرا فی الجنة().?
وعن النبی صلی الله علیه و اله?: من صلی أول لیلة من شعبان رکعتین یقرأ فی کل رکعة الحمد مرة وثلاثین مرة? قل هو الله أحد? فإذا سلم قال: (اللهم هذا عهدی عندک إلی یوم القیامة) حفظ من إبلیس وجنوده وأعطاه الله ثواب الصدیقین().?

وعن النبی صلی الله علیه و اله?: من صام ثلاثة أیام من أول شعبان ویقوم لیالیها وصلی رکعتین یقرأ فی کل رکعة فاتحة الکتاب مرة و?قل هو الله أحد ?إحدی عشرة مرة رفع الله تعالی عنه شر أهل السماوات وشر أهل الأرضین وشر إبلیس وجنوده وشر کل سلطان جائر الحدیث، والذی بعثنی بالحق نبیاً إنه یغفر الله له سبعین ألف ذنب من الکبائر فیما بینه وبین الله عزوجل، ویدفع الله عنه عذاب القبر ونزعه وشدائده().?

فی کل خمیس من شعبان

وعن النبی صلی الله علیه و اله قال?: تتزین السماوات فی کل خمیس من شعبان فتقول الملائکة: إلهنا اغفر لصائمیه وأجب دعاءهم، فمن صلی فیه رکعتین یقرأ فی کل رکعة فاتحة الکتاب مرة و?قل هو الله أحد ?مائة مرة فإذا سلم صلی علی النبی مائة مرة قضی الله له کل حاجة من أمر دینه ودنیاه() ?الحدیث.

اللیلة الثامنة

وعن النبی صلی الله علیه و اله: قال?: ومن صلی فی اللیلة الثامنة من شعبان رکعتین یقرأ فی الأولی فاتحة الکتاب مرة وخمس مرات ?آمن الرسول() ?إلی آخره وخمس عشرة مرة? قل هو الله أحد ?وفی الرکعة الثانیة فاتحة الکتاب مرة و?قل إنما أنا بشر مثلکم()? مرة وخمس عشرة مرة? قل هو الله أحد ?فلو کانت ذنوبه أکثر من زبد البحر لا یخرجه الله من الدنیا إلا طاهرا وکأنما قرأ التوراة والإنجیل والزبور والفرقان().?

أربع رکعات

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال?: إذا کان النصف من شعبان فصل أربع رکعات تقرأ فی کل رکعة الحمد و?قل هو الله أحد ?مائة مرة فإذا فرغت فقل: (اللهم إنی إلیک فقیر وإنی عائذ بک ومنک خائف وبک مستجیر، رب لا تبدل اسمی، رب لا تغیر جسمی، رب لا تجهد بلائی، أعوذ بعفوک من عقابک، وأعوذ برضاک من سخطک، وأعوذ برحمتک من عذابک، وأعوذ بک منک، جل ثناؤک، أنت کما أثنیت علی نفسک وفوق ما یقول القائلون().?)

علیک بصلاة جعفر

وعن علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبیه قال سألت علی بن موسی الرضا علیه السلام عن لیلة النصف من شعبان فقال?: هی لیلة یعتق الله فیها الرقاب من النار ویغفر فیها الذنوب الکبار.?

قلت: فهل فیها صلاة زیادة علی صلاة سائر اللیالی؟

فقال?: لیس فیها شیء موظف() ولکن إن أحببت أن تتطوع فیها بشیء فعلیک بصلاة جعفر بن أبی طالب علیه السلام وأکثر فیها من ذکر الله عزوجل ومن الاستغفار والدعاء، فإن أبی علیه السلام کان یقول: الدعاء فیها مستجاب().?

صلاة لیلة النصف

وعن رسول الله صلی الله علیه و اله?: من صلی لیلة النصف من شعبان مائة رکعة بألف مرة? قل هو الله أحد ?لم یمت قلبه یوم تموت القلوب، ولم یمت حتی یری مائة ملک یؤمنونه من عذاب الله: ثلاثون منهم یبشرونه بالجنة، وثلاثون کانوا یعصمونه من الشیطان،

وثلاثون يستغفرون له آناء الليل والنهار، وعشرة يكيدون من كاده().?

صلاة أخرى

وعن الإمام الباقر عليه السـلام قال: قال رسول الله صـلى الله عليه و اله?: من صـلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة و?قل هو الله أحد ?عشر مرات لم يمت حتى يرى منزله من الجنة أو يرى له().?

وعن الحسن البصرى عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال?: فى هذه الليلة يعنى ليلة نصف شعبان هبط على جبرئيل فقال يا محمد مر أمتك إذا كان ليلة نصف شـعبان أن يصـلى أحدهم عشر ركعات يتلو فى كل ركعة فاتحة الكتاب و?قل هو الله أحد ?عشر مرات ثم يسـجد ويقول فى سـجوده: (اللهم لك سـجد سوادى وخيالى وبياضى، يا عظيم كل عظيم اغفر لى ذنبى العظيم فإنه لا يغفره غيرك) فإنه من فعل ذلك محا الله عنه اثنتين وسبعين ألف سيئة، وكتب له من الحسنات مثلها، ومحا الله عن والديه سبعين ألف سيئة? .()

زيارة الإمام الحسين عليه السلام الشعبانية

من المسـتحبّات المؤكّدة فى شـهر شـعبان: زيارة الإمام الحسين عليه السلام وذلك فى ليلة النصف من شعبان وكذلك فى يومه، فزائر الحسـين عليه السـلام فى النصف من شـعبان تغفر له ذنوبه ولم تكتب عليه سـيّئة فى سنته إلى السنة الأُخرى()، وكذلك يصافح جميع الأنبياء والمرسلين عليهم السلام فإنهم يستأذنون الله لزيارة الإمام الحسين عليه السلام فى النصف من شعبان.

طوبى لمن صافحهم

عن أبى حمزة الثمالى قال: سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول?: من أحب أن يصافحه مائة ألف نبى وأربعة وعشرون ألف نبى فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان فإن أرواح النبيين يستأذنون الله فى زيارته فيأذن لهم فطوبى لمن صافحهم وصافحوه? .()

زوار قبر الحسين عليه السلام

وعن أبى عبد الله عليه السـلام قال?: إذا كان النصف من شـعبان نادى مناد من الأفق الأعلى: يا زائرى قبر الحسين، ارجعوا مغفورا لكم وثوابكم على ربكم ومحمد نبيكم().?

فى أى شهر نزور الحسين عليه السلام

وعن البزنطى قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السـلام فى أى شـهر نزور الحسـين عليه السلام؟ فقال?: فى النصف من رجب والنصف من شعبان().?

ألف حجة وعمرة

وقال أبو عبد الله عليه السـلام?: من زار قبر الحسـين عليه السـلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة فى سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة، وألف عمرة متقبلة، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة().?

یا وفد الحسین علیه السلام

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال?: إذا کان أول یوم من شعبان نادی مناد من تحت العرش: یا وفد الحسین لا تخلوا لیلهٔ النصف من شعبان من زیارهٔ الحسین علیه السلام فلو تعلمون ما فیها لطالت علیکم السنهٔ حتی یجیء النصف().?

من بات بکربلاء

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال?: من بات لیلهٔ النصف من شعبان بأرض کربلاء یقرأ ألف مرهٔ? قل هو الله أحد ?ویستغفر ألف مرهٔ ویحمد الله ألف مرهٔ ثم یقوم فیصلی أربع رکعات یقرأ فی کل رکعهٔ ألف مرهٔ آیهٔ الکرسی، وکل الله عزوجل به ملکین یحفظانه من کل سوء ومن کل شیطان وسلطان ویکتبان له حسناته ولا تکتب علیه سیئهٔ ویستغفران له ما داما معه().?

لیلهٔ النصف من شعبان

إن لیلهٔ النصف من شعبان هی لیلهٔ عظیمهٔ القدر، وفیها الکثیر من الأعمال والعبادات، اُشیر إلیها فی کتب الأدعیهٔ، وقد دعی الإنسان فیها إلی إحیاء هذه اللیلهٔ بالعبادهٔ والتهجّد والتوسّل.

ورد فی الخبر عن أمیر المؤمنین علیه السلام أنّه قال?: یعجبنی أن یفرّغ الرجل نفسه أربع لیالی: لیلهٔ الفطر، ولیلهٔ الأضحی، وأوّل لیلهٔ من رجب، ولیلهٔ النصف من شعبان().?

وعن رسول الله صلی الله علیه و اله قال?: إنّ لله عزّوجلّ خیاراً من کلّ ما خلقه، أمّا خیاره من اللیالی: فلیالی الجمع ولیلهٔ النصف من شعبان ولیلهٔ القدر ولیلهٔ العیدین، وأمّا خیاره من الأیّام: فأیّام الجمع والأعیاد().?

وعن الإمام الرضا علیه السلام قال?: کان أمیر المؤمنین علیه السلام لا ینام ثلاث لیال: لیلهٔ ثلاث وعشرین من شهر رمضان، ولیلهٔ الفطر، ولیلهٔ النصف من شعبان وفیها تقسّم الأرزاق والآجال وما یکون فی السنهٔ().?

وعن النبی صلی الله علیه و اله?: من أحیا لیلهٔ العید ولیلهٔ النصف من شعبان لم یمت قلبه یوم تموت القلوب().?

المغفرهٔ فی لیلهٔ النصف

عن زرارهٔ قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام: ما تقول فی لیلهٔ النصف من شعبان؟ قال?: یغفر الله عزوجل فیها من خلقه لأکثر من عدد شعر معزی کلب، وینزل الله عزوجل ملائکته إلی السماء الدنیا وإلی الأرض بمکهٔ().?

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال?: صوموا شعبان واغتسلوا لیلهٔ النصف منه ذلک تخفیف من ربکم().?

وفی آخر جمعهٔ من شعبان

ینبغی للمؤمن أن یتدارک فی الأیام الأخیرهٔ من شهر شعبان وخاصهٔ فی آخر جمعهٔ منه ما فاته من الأدعیهٔ والعبادات، وما صدر عنه من التقصیر فی هذا الشهر العظیم.

قال أبو الصلت الهروی:

دخلت علی أبی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام فی آخر جمعهٔ من شعبان فقال لی?: یا أبا الصلت إن شعبان قد مضی أکثره وهذا آخر جمعهٔ منه فتدارک فیما بقی منه تقصیرک فیما مضی منه، وعلیک بالإقبال علی ما یعنیک وترک ما لا یعنیک، وأکثر من الدعاء والاستغفار وتلاوهٔ القرآن، وتب إلی الله من ذنوبک لیقبل شهر الله علیک وأنت مخلص لله عزوجل، ولا تدعن أمانهٔ فی عنقک

إلاـ أديتهـا، ولاـ فى قلبـك حقـدا على مـؤمن إلاـ نزعتـه، ولاـ ذنبـا أنـت مرتكبـه إلاـ أقلعت عنه، واتـق الله وتوكـل عليه فى سـرائرك وعلانيتـك?ومن يتوكـل على الله فهو حسـبه إن الله بـالغ أمره قـد جعل الله لكل شـىء قـدرا() ?وأكثر من أن تقول فيما بقى من هـذا الشـهر: (اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لَنَا فِيمَا مَضَـى مِنْ شَـعْبَانَ فَاغْفِرْ لَنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ) فإن الله تبارك وتعالى يعتق فى هذا الشـهر رقابا من النار لحرمة شهر رمضان().?

التهيؤ لشهر رمضان

ثم إنه ينبغى للمؤمن أن يتهيأ لشهر رمضان من شهر شعبان وخاصة فى الأيام الأخيرة منه، وهذا يستفاد من الخطبة الشعبانية التى خطبها رسول الله صلى الله عليه و اله فى آخر جمعة من شعبان.
فعن أبى جعفر عليه السـلام قال?: خطب رسول الله صـلى الله عليه و اله الناس فى آخر جمعـة من شـعبان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنه قـد أظلكم شـهر فيه ليلة خير من ألف شـهر وهو شـهر رمضان فرض الله صـيامه وجعل قيام ليلة فيه بتطوع صـلاة كتطوع صلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور ? ... الخطبة().

فصل مناسبات شهر شعبان

فصل مناسبات شهر شعبان

إنّ فى شـهر شـعبان مناسـبات عظيمـة ينبغى الاهتمام بها، ومنها مواليـد الأئمـة المعصومين عليهم السـلام وخاصـة مولد الإمام المهدى المنتظر عليه السـلام، فـإن تعظيمهـا تعظيم لشـعائر الله، قـال تعـالى?: ومن يعظم شـعائر الله فإنهـا من تقـوى القلـوب(). ?وفى الحـديث الشريف?: فأحيوا أمرنا، رحم الله من أحيا أمرنا().?

وفاة صاحب الجواهر رحمة الله عليه

فى اليوم الأول من شعبان عام ۱۲۶۶ه توفى العالم الكبير الشيخ محمد حسن النجفى رحمة الله عليه صاحب كتاب (جواهر الكلام)().
يذكر فى أحوال صاحب الجواهر رحمة الله عليه أنه كان قد عهد على نفسه أن يكتب كل ليلة مقداراً من الجواهر، وفى ذات ليلة مات ولـد له، قالوا: فأخـذ القلم والقرطاس، وهو باك العين محترق القلب، فجاء وجلس عنـد جثمان ولده، وأخذ يكتب وفاءً بعهده. وهكذا استطاع صاحب الجواهر بصبره وتجلده وثباته واستقامته أن يخلد كتاب الجواهر للحوزات الدينية والمجامع العلمية.

ولادة الإمام الحسين عليه السلام

فى اليوم الثـالث من شـهر شـعبان عام ۴ للهجرة، رزق أمير المـؤمنين عليه السـلام بالإمـام الحسـين عليه السـلام وكـان يوم الخميس أو الثلاثاء وذلك بعد ولادة أخيه الإمام الحسن عليه السلام بستّة أشهر.
تقول أسـماء: لمّا ولدت فاطمة الحسـين عليه السـلام جاءنى النبى صلى الله عليه و اله فقال?: هلمّ ابنى يا أسماء، ?فدفعته إليه فى خرقة بيضـاء، ففعل به كما فعل بالحسن، قالت: وبكى رسول الله صـلى الله عليه و اله ثمّ قال?: إنّه سـيكون لك حـديث، اللهمّ العن قاتله، لا تعلمى فاطمة بذلك.?
فقـالت أسـماء: فلمّـا كان فى يوم سابعه جاءنى النبى صـلى الله عليه و اله فقال: هلمّى ابنى فأتيته به، فعقّ عنه كبشاً أملـح وأعطى القابلة الورك ورجلًا، وحلق رأسه وتصدّق بوزن شعره ورقاً (فضّة)، وخلّق راسه بالخلوق()، ثمّ وضعه فى حجره، ثمّ قال?: يا أبا عبدالله عزيز

عليّ مقتلك ?ثمّ بكى.
فقلت: بأبى أنت وأُمّى فعلت فى هذا اليوم وفى اليوم الأوّل فما هو؟
قال?: أبكى على ابنى تقتله فئة باغية كافرة من بنى أُميّة لعنهم الله لا أنالهم الله شفاعتى يوم القيامة، يقتله رجل يثلم الدين، ويكفر بالله العظيم.?
ثمّ قال?: اللهمّ إنّى أسألك فيهما (الحسن والحسين) ما سألك إبراهيم فى ذرّيته، اللهمّ أحبّهما وأحبّ من يحبّهما والعن من يبغضهما ملء السماء والأرض().?

صوم يوم الميلاد

عن أحمد بن محمد بن عياش قال: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبى محمد عليه السلام فيما حدثنى به على بن جبير بن مالك أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه().

قصة فطرس

عن إبراهيم بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول?: إن الحسين بن على عليه السلام لما ولد أمر الله عزوجل جبرئيل أن يهبط فى ألف من الملائكة فيهنئ رسول الله صلى الله عليه و اله من الله عز وجل ومن جبرئيل. قال: فهبط جبرئيل فمر على جزيرة فى البحر فيها ملك يقال له فطرس، كان من الحملة بعثه الله عزوجل فى شىء فأبطأ عليه فكسر جناحه، وألقاه فى تلك الجزيرة، فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبعمائة عام حتى ولد الحسين بن على عليه السلام. فقال الملك لجبرئيل: يا جبرئيل، أين تريد؟.
قال: إن الله عز وجل أنعم على محمد بنعمة فبعثت أهنئه من الله ومنى.
فقال: يا جبرئيل، احملنى معك لعل محمداً صلى الله عليه و اله يدعو لى.
قال: فحمله.
قال: فلما دخل جبرئيل على النبى صلى الله عليه و اله هنأه من الله عزوجل ومنه وأخبره بحال فطرس.
فقال النبى صلى الله عليه و اله: قل له تمسح بهذا المولود وعد إلى مكانك.
قال: فتمسح فطرس بالحسين بن على عليه السلام وارتفع.
فقال: يا رسول الله، أما إن أمتك ستقتله وله عليّ مكافاة ألا يزوره زائر إلا أبلغته عنه، ولا يسلم عليه مسلم إلا أبلغته سلامه، ولا يصلى عليه مصل إلا أبلغته صلاته ثم ارتفع().?

ولادة العبّاس بن أمير المؤمنين عليه السلام

فى اليوم الرابع من شعبان سنة ۲۶ للهجرة رزق أمير المؤمنين عليه السلام بأبى الفضل العبّاس قمر بنى هاشم عليه السلام من زوجته الوفية فاطمة بنت كلاب أُمّ البنين عليها السلام تلك المرأة الصالحة التى كانت من خيرة زوجات أمير المؤمنين عليه السلام.
وقد أشرنا إلى عصمة العباس عليه السلام ومقامه الرفيع عند الله تعالى وأهل البيت عليهم السلام فى كتاب (العباس عليه السلام والعصمة الصغرى)().
وقد ورد فى الزيارة عن الإمام الباقر عليه السلام?: السلام على العباس بن أمير المؤمنين الشهيد().?
وفى زيارة الناحية المقدسة?: السلام على أبى الفضل العباس بن أمير المؤمنين، المواسى أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، الفادى له الواقى، الساعى إليه بمائه، المقطوعة يداه، لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الجهنى وحكيم بن الطفيل الطائى ().?

وفی الحدی: نظر علی بن الحسین سید العابدین (صلی الله علیه) إلی عبید الله بن عباس بن علی بن أبی طالب علیهم السلام فاستعبر ثم قال?: ما من یوم أشد علی رسول الله صـلی الله علیه و اله من یوم أحد قتل فیه عمه حمزهٔ بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده یوم مؤتـهٔ قتـل فیه ابن عمه جعفر بن أبی طالب ?ثم قال علیه السـلام?: ولا یوم کیوم الحسـین صـلی الله علیه ازدلف إلیه ثلاثون ألف رجل یزعمون أنهم من هـذه الأمـهٔ کل یتقرب إلی الله عزوجل بدمه وهو بالله یذکرهم فلا یتعظون، حتی قتلوه بغیا وظلما وعدوانا ?ثم قال علیه السـلام?: رحم الله العباس فلقـد آثر وأبلی وفـدی أخاه بنفسه حتی قطعت یـداه فأبدله الله عزوجل بهما جناحین یطیر بهما مع الملائکهٔ فی الجنهٔ کما جعل لجعفر بن أبی طالب، وإن للعباس عند الله تبارک و تعالی منزلهٔ یغبطه بها جمیع الشهداء یوم القیامهٔ().?

ولادهٔ الإمام السجّاد علیه السلام

فی الیوم الخـامس من شـعبان عـام ۳۸ ه رزق الإمـام الحسـین علیه السـلام بمولـوده المبـارک علی السـجّاد علیه السـلام الملقّب بزین العابدین()، وأُمّه (شهربانو) وقیل (شاه زنان) ابنهٔ یزدجر ملک ایران.

اختارت شهربانو سیّد الشهداء علیه السلام عندما وقعت أسیرهٔ بید المسلمین وقد عرض علیها أمیر المؤمنین أن تختار من تحبّ وتتزوج منه، وإلی ذلک یشیر الإمام الباقر علیه السلام حیث قال:

لمّا قـدمت ابنـهٔ یزدجر بن شـهریار آخر ملوک الفرس وخاتمتهم علی عمر، وأُدخلت المدینـهٔ استشـرفت لها عـذاری المدینـهٔ وأشـرق المجلس بضوء وجههـا ورأت عمر فقـالت: آه بیروز باد هرمز، فغضب عمر وقال: شـتمتنی هـذه العجمیـهٔ، وهمّ بها، فقال له الإمام علی علیه السلام: لیس لک إنکار علی ما لا تعلمه.

فأمر أن ینادی علیها، فقال أمیر المؤمنین علیه السـلام: لا یجوز بیع بنات الملوک وإن کنّ کافرات، ولکن اعرض علیها أن تختار رجلًا من المسلمین حتّی تتزوّج منه وحسب صداقها علیه من عطائه من بیت المال یقوم مقام الثمن.

فقال عمر: أفعل، وعرض علیها أن تختار، فجالت فوضعت یدها علی منکب الإمام الحسین علیه السلام.

فقال: جه نام داری أی کنیزک؟

یعنی: ما اسمک یاصبیهٔ؟

قالت: جهانشاه.

فقال: بل شهربانویهٔ ...

ثمّ التفت أمیر المؤمنین علیه السـلام إلی الإمـام الحسـین علیه السـلام وقـال: احتفـظ بها وأحسن إلیها فستلد لک خیر أهل الأرض فی زمانه بعدک، وهی أُمّ الأوصیاء الذرّیهٔ الطیّبهٔ، فولدت علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام. ویروی أنّها ماتت فی نفاسها به.

وفی البحار: إنّها اختارت الإمام الحسـین علیه السـلام لأنّها رأت فی المنام فاطمهٔ الزهراء علیها السـلام وأسـلمت قبل أن یأخذها عسکر المسـلمین حیث قـالت: رأیت فی النوم قبـل ورود عسـکر المسـلمین کـأنّ محمّـداً رسول الله صـلی الله علیه و اله داخل دارنا وقعـد مع الحسـین علیه السـلام وخطبنی له وزوّجنی منه، فلمّـا أصـبحت کان ذلک یؤثّر فی قلبی وما کان لی خاطر غیر هـذا، فلمّا کان فی اللیلهٔ الثانیهٔ رأیت فاطمهٔ بنت محمّد صلی الله علیه و اله قد أتتنی وعرضت علیَّ الإسلام فأسلمت، ثمّ قالت: إنّ الغلبهٔ تکون للمسلمین وإنّک تصـلین عن قریب إلی ابنی الحسـین سالمـهٔ لاـ یصـیبک بسوء أحـد، قـالت: وکـان من الحـال أنّی خرجت إلی المدینـهٔ مـا مسّ یـدی إنسان().

ولادهٔ علی الأکبر علیه السلام

فی الیوم الحادی عشـر من شهر شعبان عام ۳۳ ه رزق الإمام الحسـین علیه السـلام بعلی الأکبر علیه السـلام الذی کان أشبه الناس خَلقاً

وخُلقاً برسول الله علیه السلام، وکان له مقام عظیم بحیث إنّ الإمام الصادق علیه السلام یخاطبه فی الزیارة الشریفة قائلًا?: بأبی أنت وأُمّی من مذبوح ومقتول من غیر جرم.()?

ففی کامل الزیارات: (ثم صر إلی قبر علی بن الحسین علیه السلام فهو عند رجل الحسین علیه السلام، فإذا وقفت علیه فقل: السلام علیک یا ابن رسول الله ورحمة الله وبرکاته، وابن خلیفة رسول الله، وابن بنت رسول الله ورحمة الله وبرکاته، مضاعفة کلما طلعت شمس أو غربت، السلام علیک وعلی روحک وبدنک، بأبی أنت وأمی من مذبوح ومقتول من غیر جرم، بأبی أنت وأُمّی دمک المرتقی به إلی حبیب الله، بأبی أنت وأُمّی من مقدّم بین یدی أبیک یحتسبک ویبکی علیک، محترقاً علیک قلبه، یرفع دمک إلی أعنان السماء لا یرجع منه قطرة ولا تسکن علیک من أبیک زفرة)().

أمّا مسألة أنه علیه السلام أکبر فی العمر أم الإمام السجّاد علیه السلام فقد اختلف فیها، والظاهر أن الإمام السجاد علیه السلام هو الأکبر.

قال بعض المؤرخین: إنّ عمره فی یوم شهادته ثمانی عشرة سنة، وذهب الشیخ المفید رحمة الله علیه فی الإرشاد: إنّ عمره کان تسع عشرة سنة، وقیل: إنّ عمره الشریف کان خمس وعشرین سنة، وقیل غیر ذلک. والله العالم.

ولادة إمام الزمان علیه السلام

فی الیوم الخامس عشر من شهر شعبان عام ۲۵۵ ه ولد منقذ الأُمّة ومهدیها الإمام الحجّة بن الحسن العسکری (عجّل الله تعالی فرجه الشریف) وقد ذکرنا کیفیة ولادته فی بعض مؤلّفاتنا():

عن موسی بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسی بن جعفر قال: حدثتنی حکیمة بنت محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام قالت: بعث إلیَّ أبو محمد الحسن بن علی علیه السلام فقال?: یا عمة، اجعلی إفطارک اللیلة عندنا، فإنها لیلة النصف من شعبان، فإن الله تبارک وتعالی سیظهر فی هذه اللیلة الحجة، وهو حجته فی أرضه.?

قالت: فقلت له: ومن أمه؟.

قال لی?: نرجس.?

قلت له: والله جعلنی الله فداک، ما بها أثر!.

فقال?: هو ما أقول لک.?

قالت: فجئت فلما سلمت وجلست، جاءت تنزع خفی وقالت لی: یا سیدتی کیف أمسیت؟.

فقلت: بل أنت سیدتی وسیدة أهلی.

قالت: فأنکرت قولی، وقالت: ما هذا یا عمة!.

قالت: فقلت لها: یا بنیة، إن الله تبارک وتعالی سیهب لک فی لیلتک هذه غلاماً سیداً فی الدنیا والآخرة.

قالت: فجلست واستحیت، فلما أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة وأفطرت، وأخذت مضجعی فرقدت، فلما أن کان فی جوف اللیل قمت إلی الصلاة، ففرغت من صلاتی وهی نائمة لیس بها حادث، ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهی راقدة، ثم قامت فصلت.

قالت حکیمة: فدخلتنی الشکوک، فصاح بی أبو محمد علیه السلام من المجلس فقال?: لا تعجلی یا عمة، فإن الأمر قد قرب.?

قالت: فقرأت ألم السجدة ویس، فبینما أنا کذلک إذا انتبهت فزعة، فوثبت إلیها فقلت: اسم الله علیک، ثم قلت لها: تحسین شیئاً؟.

قالت: نعم، یا عمة.

فقلت لها: اجمعی نفسک، واجمعی قلبک، فهو ما قلت لک.

قالت حكيمة: ثم أخذتني فترة وأخذتها فطرة، فانتبهت بحس سيدي عليه السلام فكشفت الثوب عنه، فإذا أنا به عليه السلام ساجداً يتلقى الأرض بمساجده، فضممته إليّ فإذا أنا به نظيف منظف، فصاح بي أبو محمد عليه السلام?: هلمي إليَّ ابني يا عمة.?

فجئت به إليه، فوضع يديه تحت أليتيه وظهره، ووضع قدميه على صدره، ثم أدلى لسانه في فيه، وأمر يده على عينيه وسمعه ومفاصله، ثم قال?: تكلم يا بني.?

فقال?: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه و اله، ?ثم صلى على أمير المؤمنين عليه السلام وعلى الأئمة عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم.

قال أبو محمد عليه السلام?: يا عمة، اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها وائتني به.?

فذهبت به فسلم عليها، ورددته ووضعته في المجلس.

ثم قال?: يا عمة، إذا كان يوم السابع فأتينا.?

قالت حكيمة: فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمد عليه السلام، فكشفت الستر لأفتقد سيدي عليه السلام فلم أره. فقلت له: جعلت فداك، ما فعل سيدي؟.

فقال?: يا عمة، استودعناه الذي استودعته أم موسى عليه السلام.?

قالت حكيمة: فلما كان في اليوم السابع، جئت وسلمت وجلست. فقال?: هلمي إلي ابني. ?فجئت بسيدي في الخرقة، ففعل به كفعلته الأولى، ثم أدلى لسانه في فيه كأنه يغذيه لبناً أو عسلاً، ثم قال?: تكلم يا بني.?

فقال عليه السلام?: أشهد أن لا إله إلا الله وثنى بالصلاة على محمد وعلى أمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، حتى وقف على أبيه عليه السلام ثم تلا هذه الآية?: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ونُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ ونَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً ونَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ ? ونُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ ونُرِيَ فِرْعَوْنَ وهامانَ وجُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ.?()?

قال موسى: فسألت عقبة الخادم عن هذا؟. فقال: صدقت حكيمة().

وفاة على بن محمد السمرى رحمة الله عليه

في اليوم الخامس عشر من شعبان عام ٣٢٩ه توفي النائب الخاص للإمام المهدي عليه السلام علي بن محمد السمري رحمة الله عليه وهو آخر نواب الإمام عليه السلام ومن بعده بدأت الغيبة الكبرى وإلى يومنا هذا، نسأل الله عزوجل أن يعجل في فرج مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام إنه سميع مجيب.

عن السياري قال: (كتب علي بن محمد السمري يسأل كفنا، فورد?: أنك تحتاج إليه سنة ثمانين ?فمات في هذا الوقت الذي حده و بعث إليه بالكفن قبل موته بشهرين)().

وعن الصفواني قال: (أوصى الشيخ أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري فقام بما كان إلى أبي القاسم، فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده و لمن يقوم مقامه، فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر أنه لم يؤمر بأن يوصي إلى أحد بعده في هذه الشأن)().

وعن أحمد بن إبراهيم بن مخلد قال: (حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه ابتداء منه: رحم الله علي بن الحسين بن بابويه القمي، قال: فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر أنه توفي في ذلك اليوم، ومضى أبو الحسن السمري بعد ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاث مائة)().

وعن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال: كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعا نسخته:

?بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ یا علی بن محمد السمری أعظم الله أجر إخوانک فیک، فإنک میت ما بینک و بین ستهٔ أیام، فأجمع أمرک ولا توص إلی أحد فیقوم مقامک بعد وفاتک، فقد وقعت الغیبهٔ التامهٔ فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالی ذکره، وذلک بعد طول الأمد وقسوهٔ القلوب وامتلاء الأرض جورا، وسیأتی شیعتی من یدعی المشاهدهٔ ألا فمن ادعی المشاهدهٔ() قبل خروج السفیانی والصیحهٔ فهو کذاب مفتر، و لا حول و لا قوهٔ إلا بالله العلی العظیم ?قال: فنسخنا هذا التوقیع وخرجنا من عنده فلما کان الیوم السادس عدنا إلیه وهو یجود بنفسه، فقیل له من وصیک من بعدک: فقال لله أمر هو بالغه، وقضی فهذا آخر کلام سمع منه)().

کما ورد فی کتابهٔ الرقاع للحوائج علی تفصیل ذکرناه فی کتاب (الدعاء والزیارهٔ) :

ثم تقصد النهر أو الغدیر وتعمد بعض الأبواب إما عثمان بن سعید العمری أو ولده محمد بن عثمان أو الحسین بن روح أو علی بن محمد السمری فهؤلاء کانوا أبواب المهدی علیه السلام فتنادی بأحدهم: یا فلان بن فلان سلام علیک أشهد أن وفاتک فی سبیل الله وأنک حی عند الله مرزوق وقد خاطبتک فی حیاتک التی لک عند الله عزوجل وهذه رقعتی وحاجتی إلی مولانا علیه السلام فسلمها إلیه فأنت الثقهٔ الأمین ثم ارمها فی النهر أو البئر أو الغدیر تقضی حاجتک إن شاء الله)().

وفاهٔ الشیخ حسن علی الإصفهانی رحمهٔ الله علیه

فی الیوم السابع عشر من شعبان عام ۱۳۶۱ ه توفی العالم الجلیل صاحب الکرامات الشهیرهٔ الشیخ حسن علی الأصفهانی() المعروف بنخودکی والمدفون فی الصحن الشریف للإمام الرضا علیه السلام. ولا- زال یزوره المؤمنون ویشفّعونه عند الله عزوجل فتقضی حوائجهم.

تربی منذ الطفولهٔ قبل بلوغه علی التهجد وصلاهٔ اللیل حیث کان یوقظه والده فی کل لیلهٔ لیصلی، ومنذ بلوغه إلی أن توفی کان یسهر اللیالی بالعبادهٔ فلم یترک صلاهٔ اللیل أبداً کما لم یترک صیام الأشهر الثلاثهٔ رجب وشعبان ورمضان من کل عام، وکان یصوم أیضاً الأیام البیض من کل شهر.

غزوهٔ بنی المصطلق

فی التاسع عشر من شعبان عام ۵ ه وقعت غزوهٔ بنی المصطلق، وذلک حیث بلغ رسول الله صلی الله علیه و اله أن بنی المصطلق یجمعون لحربه وقائدهم الحارث بن أبی ضرار، فلما سمع بهم رسول الله صلی الله علیه و اله خرج إلیهم حتی لقیهم علی ماء من میاههم یقال له المریسیع من ناحیهٔ قدید إلی الساحل فتزاحف الناس واقتتلوا فهزم الله بنی المصطلق.

فکان الفتح لرسول الله صلی الله علیه و اله فی هذه الغزاهٔ بعد أن أصیب یومئذ ناس من بنی عبد المطلب، فقتل أمیر المؤمنین علیه السلام رجلین من القوم وهما مالک وابنه وأصاب رسول الله صلی الله علیه و اله منهم سبیا کثیرا وقسمه فی المسلمین وکان ممن أصیب یومئذ من السبایا جویریهٔ بنت الحارث أبی ضرار.

وکان شعار المسلمین یوم بنی المصطلق (یا منصور أمت) وکان الذی سبی جویریهٔ أمیر المؤمنین علیه السلام فجاء بها إلی النبی صلی الله علیه و اله فاصطفاها النبی صلی الله علیه و اله فجاء أبوها إلی النبی صلی الله علیه و اله بعد إسلام بقیهٔ القوم فقال: یا رسول الله إن ابنتی لا تسبی لأنها امرأهٔ کریمهٔ.

فقال له: اذهب فخیرها.

قال: أحسنت وأجملت، وجاء إلیها أبوها فقال لها: یا بنیهٔ لا تفضحی قومک.

فقالت: قد اخترت الله ورسوله.

فقال لها أبوها: فعل الله بک وفعل.

فأعتقها رسول الله صلی الله علیه و اله وجعلها فی جملة أزواجه

قال الکازرونی فی حوادث السنة الخامسة:

فی هذه السنة کانت غزاة المریسیع وذلک أن بنی المصطلق کانوا ینزلون علی بئر یقال لها المریسیع وکان سیدهم الحارث بن أبی ضرار فسار فی قومه ومن قدر علیه فدعاهم إلی حرب رسول الله صلی الله علیه و اله فأجابوه وتهیئوا للمسیر معه فبلغ ذلک رسول الله صلی الله علیه و اله فأرسل بریدة بن الحصیب لیعلم علم ذلک، فأتاهم ولقی الحارث بن أبی ضرار وکلمه ورجع إلی رسول الله صلی الله علیه و اله فأخبره، فندب رسول الله صلی الله علیه و اله الناس إلیهم فأسرعوا الخروج ومعهم ثلاثون فرسا وخرج معهم جماعة من المنافقین واستخلف رسول الله صلی الله علیه و اله علی المدینة زید بن حارثة وخرج یوم الإثنین للیلتین خلتا من شعبان وبلغ الحارث بن أبی ضرار ومن معه مسیر رسول الله صلی الله علیه و اله وأنه قتل عینه الذی کان یأتیه بخبر رسول الله صلی الله علیه و اله فسیء بذلک وخاف وتفرق من معه من العرب وانتهی رسول الله صلی الله علیه و اله إلی المریسیع وضرب علیه قبته ومعه عائشة وأم سلمة فتهیئوا للقتال وصف رسول الله صلی الله علیه و اله وأصحابه فتراموا بالنبل ساعة ثم أمر رسول الله صلی الله علیه و اله أصحابه فحملوا حملة رجل واحد فقتل عشرة من العدو وأسر الباقون وسبی رسول الله صلی الله علیه و اله الرجال والنساء والذریة والنعم والشاء وکانت الإبل ألفی بعیر والشاء خمسة آلاف والسبی مائتی أهل بیت سوی رجل واحد ولما رجع المسلمون بالسبی قدم أهالیهم فافتدوهم وخلصت جویریة بنت الحارث فی سهم ثابت بن قیس وابن عم له فکاتباها فسألت رسول الله صلی الله علیه و اله فی کتابتها فأدی عنها وتزوجها وسماها برة وقیل إنه جعل صداقها عتق أربعین من قومها وبعث رسول الله صلی الله علیه و اله أبا نضلة الطائی بشیرا إلی المدینة بفتح المریسیع().

مع الجن

وعن ابن عباس قال: لما خرج النبی صلی الله علیه و اله إلی بنی المصطلق ونزل بقرب واد وعر فلما کان آخر اللیل هبط علیه جبرئیل یخبره عن طائفة من کفار الجن قد استبطنوا الوادی یریدون کیده وإیقاع الشر بأصحابه، فدعا أمیر المؤمنین علیه السلام وقال: اذهب إلی هذا الوادی فسیعرض لک من أعداء الله الجن من یریدک فادفعه بالقوة التی أعطاک الله إیاها، وتحصن منه بأسماء الله التی خصک بعلمها، وأنفذ معه مائة رجل من أخلاط الناس وقال لهم: کونوا معه وامتثلوا أمره.

فتوجه أمیر المؤمنین علیه السلام إلی الوادی فلما قارب شفیره أمر المائة الذین صحبوه أن یقفوا بقرب الشفیر ولا یحدثوا شیئا حتی یأذن لهم، ثم تقدم فوقف علی شفیر الوادی وتعوذ بالله من أعدائه وسماه بأحسن أسمائه وأومأ إلی القوم الذین تبعوه أن یقربوا منه فقربوا وکان بینه وبینهم فرجة مسافتها غلوة ثم رام الهبوط إلی الوادی فاعترضت ریح عاصف کاد القوم أن یقعوا علی وجوههم لشدتها ولم تثبت أقدامهم علی الأرض من هول ما لحقهم، فصاح أمیر المؤمنین علیه السلام: أنا علی بن أبی طالب بن عبد المطلب وصی رسول الله وابن عمه اثبتوا إن شئتم، وظهر للقوم أشخاص کالزط تخیل فی أیدیهم شعل النار قد اطمأنوا بجنبات الوادی، فتوغل أمیر المؤمنین علیه السلام بطن الوادی وهو یتلو القرآن ویومئ بسیفه یمینا وشمالا، فما لبث الأشخاص حتی صارت کالدخان الأسود وکبر أمیر المؤمنین علیه السلام ثم صعد من حیث هبط فقام مع القوم الذین تبعوه حتی أسفر الموضع عما اعتراه.

فقال له أصحاب رسول الله صلی الله علیه و اله: ما لقیت یا أبا الحسن فقد کدنا نهلک خوفا وإشفاقا علیک؟

فقال علیه السلام: لما تراءی لی العدو جهرت فیهم بأسماء الله فتضاءلوا وعلمت ما حل بهم من الجزع فتوغلت الوادی غیر خائف منهم ولو بقوا علی هیئاتهم لأتیت علی آخرهم وکفی الله کیدهم وکفی المسلمین شرهم وسیسبقنی بقیتهم إلی النبی ص فیؤمنوا به.

وانصرف أمیر المؤمنین علیه السلام بمن معه إلی رسول الله صلی الله علیه و اله فأخبره الخبر فسری عنه ودعا له بخیر وقال له قد سبقک یا علی إلی من أخافه الله بک فأسلم وقبلت إسلامه()

من معاجزه صلی الله علیه و اله

وکان من معاجز النبی صلی الله علیه و اله فی غزة بنی المصطلق أنه کان یتفجر الماء من بین أصابعه لما وضع یده فیها حتی شرب جیشه العظیم وسقوا وتزودوا()

وروی عن الصادق علیه السلام قال: أصابت رسول الله صلی الله علیه و اله فی غزوة المصطلق ریح شدیدة فقلبت الرحال وکادت تدقها فقال رسول الله صلی الله علیه و اله: أما إنها موت منافق!.

قالوا: فقدمنا المدینة فوجدنا رفاعة بن زید مات فی ذلک الیوم وکان عظیم النفاق وکان أصله من الیهود().

اللهم إن أبرأ إلیک مما صنع خالد

عن أبی جعفر الباقر علیه السلام قال?: بعث رسول الله صلی الله علیه و اله خالد بن الولید إلی حی یقال لهم بنو المصطلق من بنی جذیمة وکان بینهم وبینه وبین بنی مخزوم إحنة فی الجاهلیة فلما ورد علیهم کانوا قد أطاعوا رسول الله صلی الله علیه و اله وأخذوا منه کتابا، فلما ورد علیهم خالد أمر منادیا فنادی بالصلاة فصلی وصلوا فلما کان صلاة الفجر أمر منادیه فنادی فصلی وصلوا ثم أمر الخیل فشنوا فیهم الغارة فقتل وأصاب فطلبوا کتابهم فوجدوه، فأتوا به النبی صلی الله علیه و اله وحدثوه بما صنع خالد بن الولید، فاستقبل القبلة ثم قال صلی الله علیه و اله: اللهم إنی أبرأ إلیک مما صنع خالد بن الولید.

قال: ثم قدم علی رسول الله صلی الله علیه و اله تبر ومتاع فقال لعلی علیه السلام: یا علی ائت بنی جذیمة من بنی المصطلق فأرضهم مما صنع خالد، ثم رفع قدمیه فقال: یا علی اجعل قضاء أهل الجاهلیة تحت قدمیک، فأتاهم علی علیه السلام فلما انتهی إلیهم حکم فیهم بحکم الله، فلما رجع إلی النبی صلی الله علیه و اله قال: یا علی أخبرنی بما صنعت؟

فقال: یا رسول الله عمدت فأعطیت لکل دم دیة، ولکل جنین غرة، ولکل مال مالا، وفضلت معی فضلة فأعطیتهم لمیلغة کلابهم وحبلة رعاتهم، وفضلت معی فضلة فأعطیتهم لروعة نسائهم وفزع صبیانهم، وفضلت معی فضلة فأعطیتهم لما یعلمون ولما لا یعلمون، وفضلت معی فضلة فأعطیتهم لیرضوا عنک یا رسول الله.

فقال: یا علی أعطیتهم لیرضوا عنی، رضی الله عنک یا علی، إنما أنت منی بمنزلة هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی().

وفاة سلطان الواعظین الشیرازی رحمة الله علیه

فی الیوم العشرین من شعبان عام ۱۳۹۱ه توفی العالم الجلیل السید سلطان الواعظین الشیرازی رحمة الله علیه() صاحب کتاب (لیالی بیشاور).

وقد نقل لی أثناء زیارته لکربلاء المقدسة فقال:

فی زمن عبد الکریم قاسم، کنت قد ذهبت إلی حمام فی الکاظمیة، حیث کنت وقتها مریضاً جدّاً، وأثناء ما کنت فی الحمام کان عدة من الرجال یستحمون أیضاً، وفجأة قام جنودٌ من قبل السلطة بمداهمة الحمام وألقوا القبض علینا ونقلونا فی سیارة مغلقة إلی وزارة الدفاع، وکان الهواء حینها بارداً جداً، وهناک وضعونا فی مرآب() قذر متعفّن، فوجدنا هناک الآلاف من الذین اعتبروهم إیرانیین، قد وضعوا فی حالة یرثی لها، وحینما حل وقت الظهر حیث کنا جیاعاً جداً، جاءوا لنا بالرز والمرق، إلاّ أنهم وضعوه فی عربات تدفع بالأیدی، تستخدم لنقل الطابوق والتراب عادة، وقالوا لنا: تحرکوا مجموعات مجموعات، کل مجموعة تقف علی عربة وتتناول الطعام، استهانةً بنا.

وکان هذا من جراء حکم الأقلیة وسیطرتها علی الأکثریة الشیعیة فی العراق.

وفاة ابن شهر آشوب رحمة الله علیه

فی الثانی والعشرین من شعبان عام ۵۸۸ ه توفی العالم الجلیل والمحدث الکبیر محمد بن علی بن شهر آشوب رحمة الله علیه مؤلف کتاب (المناقب).

ولد الشیخ رشید الدین محمد بن شهرآشوب فی مازندران سنة ۴۸۹ ه.

کان بهی المنظر، صادق القول، حسن المسلک، واسع العلم، وکان علی درجة من الخشوع والعبادة، وکان دائم الوضوء والطهارة.

وقد مدحه حتی علماء العامة، یقول شمس الدین الداودی تلمیذ السیوطی فی کتابه طبقات المفسرین: بأنه وصل إلی غایة التخصص فی مختلف العلوم، وکان إمام زمانه ووحید عصره. أکثر تضلعه فی علوم القرآن والحدیث وهو بین الشیعة من حیث اعتباره ومنزلته کالخطیب البغدادی بین أهل السنة. وجاء فی کتاب الوافی بالوفیات وهو من کتبهم: بأن ابن شهرآشوب أحد کبار الشیعة وقد حفظ جل القرآن فی الثامنة من عمره، ووصل فی معرفة أصول الشیعة إلی أعلی المستویات بحیث کانت تتوافد علیه الشخصیات من مختلف البلدان للإفادة من محضره().

توفی ابن شهر آشوب ? فی مدینة حلب السوریة، سنة ۵۵۸ه ودفن جثمانه الطاهر بجنب جبل الجوشن (مشهد النقطة)، وکان عمره یوم وفاته تسع وتسعون سنة.

وفاة الناصر الکبیر رحمة الله علیه

فی الثالث والعشرین من شعبان عام ۳۰۴ ه توفی السید الجلیل أبو محمد الأطروش الحسن بن علی بن الحسن بن عمر الأشرف بن الإمام زین العابدین علیه السلام المعروف بالناصر الکبیر.

ورد فی ترجمته: أبو محمد الحسن هو الملقب بالأطروش والناصر الکبیر ومالک بلاد الدیلم، وطود العلم والعالم، صاحب المؤلفات الکثیرة منها: المائة مسألة التی صححها السید المرتضی وسماها (بالناصریات)، ومنها کتاب أنساب الأئمة علیهم السلام وموالیدهم، ومنها کتابان فی الإمامة، وغیرها من الکتب الکثیرة، وجاء إلی طبرستان سنة (۳۰۱) فکان حاکماً علیها مدة ثلاث سنین وثلاثة أشهر فلقّب بالناصر للحق، وأسلم کثیر من الناس علی یده وعظم أمره حتی توفی سنة (۳۰۴) بآمل وهو ابن (۹۵) أو (۹۹) سنة ().

وفاة المیرزا الکبیر الشیرازی رحمة الله علیه

فی الیوم الرابع والعشرین من شعبان عام ۱۳۱۲ ه توفی المیرزا الکبیر آیة الله العظمی السید محمد حسن الشیرازی رحمة الله علیه المشهور بالمجدد، صاحب قصة التنباک (التبغ).

وهو عمید أسرة الشیرازی، ولد فی ۱۵ جمادی الأولی ۱۲۳۰ه فی مدینة شیراز، وتوفی عام ۱۳۱۲ه فی سامراء المقدسة.

توفی والده وکان المیرزا طفلا فتکفل به خاله السید حسین مجد الأشراف.

بدأ بالدرساة والتعلم فی الرابعة من عمره ثم حضر أکبر خطباء شیراز واسمه (میرزا إبراهیم) فدرس الخطابة علی یدیه، وفی الثانیة عشر من عمره درس (شرح اللمعة) فأتقنها ثم أخذ بتدریسه فی الخامسة عشر. ثم هاجر إلی أصفهان حیث الحوزة العلمیة آنذاک فدرس علی کبار أساتذتها ونال درجة الاجتهاد ولم یبلغ العشرین من عمره.

هاجر إلی کربلاء المقدسة عام ۱۲۵۹ه وحضر علی کبار علمائها من أمثال السید إبراهیم صواحب الضوابط.

ثم هاجر إلی النجف الأشرف وحضر علی الشیخ صاحب الجواهر وصاحب أنوار الفقاهة والشیخ الأنصاری.

آلت إلیه المرجعیة العلیا سنة ۱۲۸۱ه بعد وفاة أستاذه الشیخ الأنصاری رحمة الله علیه وتصدی لزعامة الطائفة الشیعیة ۲۳ سنة.

كانت هجرته إلى سامراء حيث الإمامين العسكريين ? عام ۱۲۹۰ه فأسس الحوزة العلمية الشيعية هناك وانتقلت بانتقاله الحوزة العلمية من النجف وكربلاء إلى سامراء.

قارع الاستعمار البريطانی فی إيران وقاد ثورة التنباك (التبغ) ضده حيث أصدر فتوى بتحريم استعمال التنباك وهذا نصها: (استعمال التنباك والتتن حرام بأی نحو كان، ومن استعمله كان كمن حارب الإمام المنتظر عليه السلام)، مما سبب خروج البريطانيين من إيران.

كما وقف بوجه الفتنة الطائفية التی أحدثها ملك أفغانستان عبد الرحمن خان حيث أخذ يقتل الشيعة هناك وعمل المنائر من رؤوس القتلی فی كل مكان.

وقد تسالم المؤرخون على وصفه: بأنه كان إماماً عالماً، فقيهاً ماهراً محقّقا، رئيساً دينياً عاماً، وورعاً نقياً، ثاقب الفكر، بعيد النظر، مصيب الرأی، صائب الفراسة، يوقِّر الكبير ويحنو على الصغير، ويرفق بالضعيف، أعجوبة فی أحاديثه وسعة مادته وجودة قريحته.

تربی فی مدرسته العديد من العلماء وكبار الفقهاء كان منهم: الملا محمد كاظم الخراسانی، والسيد محمد كاظم الطباطبائی اليزدی، والحاج آغا رضا الهمدانی، والحاج ميرزا حسن السبزواری، والسيد محمد الفشاركی الرضوی، والشيخ محمد تقی الشيرازی صاحب ثورة العشرين وغيرهم.

كان قمة فی التواضع وحسن الخلق والكلام الطيب، فكان الزائر يخرج من محضره بكل سرور وارتياح، وكان يتمتع بالحلم وسعة الصدر، فيجازی السيئة بالإحسان، وكانت له حافظة قوية فإذا رأی شخصا مرة كان يتذكره حتی بعد عشرين سنة. كان يحفظ القرآن الكريم والكثير من الأدعية المأثورة كأدعية شهر رمضان المبارك وسائر أدعية الأيام وجميع الزيارات.

كان فی قمة العلم والحكمة والإدارة وكان يستشير دائما ولم يستبد برأيه، ومن هنا اتخذ المواقف الحكيمة فی أهم الأمور السياسية كقضة التنباك (التبغ) ومجزرة أفغانستان الطائفية.

كان فی عون الفقراء والمساكين دائماً فكان يساعدهم بنفسه وعبر وكلائه فی مختلف البلاد

كان من أصحاب الكرامات، ينقل أن ثلاثة من الزوار الفقراء طلبوا منه المساعدة فأعطی أحدهم عشريناً والآخر خمسة ولم يعط الثالث شيئا، فسألوا عن السبب فلم يذكر شيئاً ولما أصروا قال حتی يكون لكل خمسة وعشرون، فظهر أن الأول كان يملك خمسة والثانی عشريناً والثالث خمسة وعشرين.

له مؤلفات عديدة منها: كتاب الطهارة إلی مبحث الوضوء، رسالة فی الرضاع، كتاب فی فقه المعاملات، رسالة فی اجتماع الأمر والنهی، تقريرات شيخه الأنصاری فی علم الأصول، رسالة فی المشتق، حاشية علی نجاة العباد، تعليقة علی كتاب المعاملات للوحيد البهبهانی، مضافا إلی تقارير درسه().

كان رحمة الله عليه يهتم كثيرا بتأسيس المؤسسات الدينية والاجتماعية كالمدارس والمساجد والحسينيات وما أشبه، فبنی مدرسة لطلبة العلوم الدينية فی سامراء تعرف اليوم باسمه، وبنی مدرسة أخری أيضا بقربها، كما بنی قنطرة علی شط سامراء، وبنی حمامين للناس فی سامراء أحدهما للرجال والآخر للنساء. ونصب ساعة لضبط الوقت علی باب القبلة من الصحن العسكری الشريف، قام بترميم روضة العسكريين، ? وبنی سوقا كبيراً للتجار، أسس حسينية لإقامة عزاء الإمام الحسين عليه السلام، قام ببناء دور كثيرة لمجاوری الإمامين العسكريين عليهم السلام من الذی لا يملكون بيتاً، وكان ينفق علی عموم الفقراء حتی أبناء العامة منهم.

فی عام ۱۳۱۱ ه حدثت فتنة طائفة فی سامراء ومجاوريها وقد كان من ورائها بعض الجواسيين فأطفأ نيران الفتنة بحكمته ودرايته.

توفی الميرزا ليلة الأربعاء ۲۴ شعبان من عام ۱۳۱۲ ه وكان عمره الشريف ۸۲ عاماً. وقد شيع جسمانه فی موكب كبير من سامراء إلی النجف الأشرف، وكان جماهير الناس يستقبلونه بالبكاء والنياحة واللطم فی كل المدن التی كانت فی طريقه، من أهالی بغداد وكربلاء والنجف وغيرهم، حتی أن بعض غير المسلمين فی بغداد جاء لتشييعه.

وأغلقت الأسواق والمحلات التجارية فی عزائه.

وقد تم دفنه فى آخر ليلة من شعبان وأقميت له الفواتح فى مختلف المدن الإسلامية، واستمرت لمدة سنة كاملة.

???

وهذا آخر ما أردنا بيانه فى هذا الكتاب، والله الموفق للصواب.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

پى نوشتها

رجوع إلى القائمة

() بحار الأنوار: ج۲۴ ص۲۳۹ ب ۶۰ ح ۱.

() سورة الليل: ۱–۲.

() سورة الضحى: ۱–۲.

() يقع الكتاب فى ۱۰۷۲ صفحة قياس ۲۴ × ۱۷، وهو من تأليفات سماحته فى كربلاء المقدسة، انتهى من تدوينه ليلة ۶ رمضان المبارك ۱۳۷۵ه، وقد تناول فيه الأدعية والصلوات والزيارات المختلفة، كما ذكر بالتفصيل أعمال السنة وملحقاتها، ومنها: أعمال شهر رجب وأدعيته. طبع الكتاب عدة مرات فى لبنان والكويت وإيران. كما طبع باللغة الفارسية فى إيران، وباللغة الأردية فى باكستان بترجمة آية الله الشيخ اختر عباس النجفى إلى الأردية.

() هو أبو عبد الله، محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن على التيمى البكرى، المعروف ب (فخر الدين الرازى)، والملقب ب (ابن الخطيب) و(ابن خطيب الرى)، صاحب التفسير الكبير الذى أكمله نجم الدين القمولى وشهاب الدين الخوبى. أصله من طبرستان، وولد فى الرى سنة ۵۴۴ه وإليها نسبته. وهو قرشى النسب، كان أشعرياً فى الأصول، وشافعياً فى الفروع. كان يحسن اللغتين العربية والفارسية وله شعر بهما، وكان واعظاً بارعاً باللغتين، فكان يلحقه الوجد فى حال الوعظ ويكثر البكاء. كان مبدأ اشتغاله على والد ضياء الدين عمر، ثم اشتغل على المجد الجيلى بمراغة، ثم هرع إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان. اتصل بخوارزم شاه ونال عنده أسنى المراتب. استوطن مدينة هرات، وكان يلقب فيها ب (شيخ الإسلام). نال من الدولة إكراماً عظيماً. قال ابن حجر العسقلانى فى لسان الميزان فى حقه: وكان مع تبحره فى الأصول يقول: من التزم دين العجائز فهو الفائز، وكان يعاب بإيراد الشبه الشديدة ويقصر فى حلها. حتى قال بعض المغاربة: يورد الشبهة نقداً ويحلها نسيئة. أقبل الناس على كتبه يتدارسونها فى حياته. ألف العديد من الكتب والرسائل، فمن تصانيفه: مفاتيح الغيب وهو ثمان مجلدات فى تفسير القرآن الكريم، لوامع البينات فى شرح أسماء الله تعالى والصفات، معالم أصول الدين، محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين، المسائل الخمسون فى أصول الكلام، الآيات البينات مع شرح ابن أبى الحديد له، فى خزانة الأسكوريال، عصمة الأنبياء، فى خزانة الرباط، الأعراب، أسرار التنزيل وهو فى التوحيد، المباحث المشرقية، أنموذج العلوم، أساس التقديس وهو رسالة فى التوحيد، المطالب العالية وهو فى علم الكلام، المحصول فى علم الأصول، نهاية الإيجاز فى دراية الإعجاز وهو فى البلاغة، السر المكتوم فى مخاطبة النجوم، الأربعون فى أصول الدين، نهاية العقول فى دراية الأصول وهو فى أصول الدين، القضاء والقدر، الخلق والبعث، الفراسة، البيان والبرهان، تهذيب الدلائل، الملخص وهو فى الحكمة، الهندسة، شرح قسم الإلهيات من الإشارات لابن سينا، لباب الإشارات، شرح سقط الزند للمعرى، مناقب الإمام الشافعى، شرح أسماء الله الحسنى، تعجيز الفلاسفة وهو باللغة الفارسية،

رسالة النفس، رسالة النبوات، وغير ذلك. توفى فى هرات يوم عيد الفطر سنة ۶۰۶ه.

() راجع بحار الأنوار: ج۱۳ ص۳۱۲ – ۳۱۳ ب۱۰ ح۵۲.

() سورة القلم: ۴.

() سورة طه: ۱۱۴.

() أبو علی، الحسین بن عبد الله بن سینا، المشهور ب (ابن سینا) ویعرف ب (الشیخ الرئیس). کان أبوه من الشیعة الإسماعیلیة ومن أهل بلخ، وانتقل منها إلی بخاری، فتزوج هناک فولد له أبو علی فی أفشنه من قری بخاری عام ۳۶۹ ه. کان أبوه والیاً علی سامان، فتعهده بالتربیة والتعلیم، فحفظ القرآن الکریم وهو دون العشر. اتجه نحو الفلسفة فرعاه الفیلسوف أبو عبد الله الناتلی فدرسه المنطق. ثم مال إلی الطب فأخذه عن عیسی بن یحیی، فأصبح طبیباً حاذقاً وهو فی سن السادسة عشر، یقول: (فی هذه المدة مدة اشتغاله بالدرس ما نمت لیلة واحدة بطولها، ولا اشتغلت النهار بغیره). کان فی المشاکل العلمیة ومعضلات المسائل یصلی ویبتهل إلی الله حتی یفتح له المنغلق وییسر له المتعسر. ثم تعمق بالعلوم الشرعیة والهندسیة، یقول: کنت أرجع باللیل إلی داری، وأضع السراج بین یدی، واشتغل بالقراءة والکتابة، ومهما أخذنی أدنی نوم أحلم بتلک المسائل بأعیانها، حتی إن کثیراً من المسائل أتضح لی وجوهها فی المنام، ویقول أیضاً: فلما بلغت ثمانی عشرة سنة من عمری فرغت من هذه العلوم کلها، وکنت إذ ذاک للعلم أحفظ ولکنه الیوم معی أنضج، وإلا فالعلم واحد لم یتجدد لی بعده شیء. برع ابن سینا فی الشعر أیضاً وله قصیدة فی (النفس) مشهورة. تجاوزت مصنفاته المائة، ومن أشهرها کتاب القانون فی الطب وقد نقل إلی اللغة اللاتینیة، والشفاء، والنجاة، والإشارات والتنبیهات، والحدود فی الفلسفة والمنطق. توفی فی همدان عام ۴۲۸ ه ودفن هناک.

() انظر الإشارات: ج۳ ص۴۱۸.

() راجع شرح المنظومة، قسم الفلسفة: ص ۵۱.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۲۲۳ ب۷ ح۱۲.

() من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۱۷۷ باب الوصیة من لدن آدم علیه السلام.

() راجع: کتاب (إلزام الناصب) للحائری الیزدی و(المحجّة فیما نزل فی الحجّة) للسیّد هاشم البحرانی و(قادتنا کیف نعرفهم) لآیة الله العظمی المیلانی و(المهدی فی القرآن) لآیة الله العظمی السیّد صادق الشیرازی (حفظه الله).

() مخطوط، تناول فیه سماحته (أعلی الله مقامه) آلافاً من معاجز نبی الإسلام، ? وهی مرتبة ترتیباً موضوعیاً. یقع الکتاب فی خمسة أجزاء.

() شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید: ج۲ ص۴۴ حدیث السقیفة.

() الغدیر: ج۱۰ ص۸۳، النزاع والتخاصم: ص۵۹-۶۰، والاستیعاب: القسم الرابع ص۱۶۷۸ – ۱۶۷۹ رقم۳۰۰۵.

() شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید: ج۲ ص۴۴ حدیث السقیفة.

() سورة النساء: ۵۴.

() سورة طه: ۱۲۴.

() الإقبال: ص۱۹۹ ب۲۵.

() سورة البقرة: ۲۰۱.

() جامع الأخبار: ص۱۱۹ ف۷۵.

() سورة الأحزاب: ۲۱.

() نوادر الراوندی: ص۱۹.

() الکافی: ج۴ ص۹۰ باب صوم رسول الله ? ح۴.

() وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ۴٨٠ ب ٢۶ ح ١٣٨٩۴.

() وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ۴٩٢ ب ٢٨ ح ١٣٩٣٠.

() لسان العرب: ج ١ ص ۵٠٢ مادة شعب.

() لسان العرب: ج ١ ص ۵٠٢ مادة شعب.

() مجمع البحرين: ج ٢ ص ٩١ مادة شعب.

() بحار الأنوار: ج ٩۴ ص ۶٩ ب ۵۶ ح ٧.

() بحار الأنوار: ج ٩۴ ص ٧٣ ب ۵۶ ح ١٩.

() وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٢۴ ب ٣ ح ١٠٠٢٩.

() نوادر الأشعرى: ص ١۶ ب ١ ح ٢.

() بحار الأنوار: ج ٩۴ ص ۶١-۶۵ ب ۵۶.

() تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ص ۶۶۵ فضائل شهر رمضان.

() وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ۴٩١ ب ٢٨ ح ١٣٩٢٧.

() الكافى: ج ١ ص ٢۶۶ باب التفويض إلى رسول الله ? ح ۴.

() وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ۴٩٢-۴٩٣ ب ٢٨ ح ١٣٩٣۴.

() تهذيب الأحكام: ج ١ ص ١١٧ ب ۵ ح ۴٠.

() وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ۴٩٠-۴٩١ ب ٢٨ ح ١٣٩٢۶.

() بحار الأنوار: ج ٩۴ ص ۶٨ ب ۵۶ ح ۵.

() الأمالى للصدوق: ص ١٩ المجلس ۶ ح ١.

() بحار الأنوار: ج ٩۴ ص ٧١ ب ۵۶ ح ٨.

() من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٩۴ باب ثواب صوم شعبان ح ١٨٢٩.

() وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ۵٠١ ب ٢٩ ح ١٣٩۵٣.

() الخصال: ج ٢ ص ۶١٢ علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه فى مجلس واحد أربعمائة باب.

() بحار الأنوار: ج ٩۴ ص ٧٣ ب ۵۶ ح ٢٠.

() الكافى: ج ۴ ص ٩٣ باب فضل صوم شعبان ح ٨.

() ثواب الأعمال: ص ۵٩ ثواب صوم شعبان.

() من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٩٢ باب ثواب صوم شعبان ح ١٨٢۴.

() وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ۵٠٢ ب ٢٩ ح ١٣٩۵٧.

() بحار الأنوار: ج ٩۴ ص ٧٧ ب ۵۶ ح ٣۴.

() ثواب الأعمال: ص ۶١ ثواب صوم شعبان.

() إقبال الأعمال: ص ۶٨۴ ب ٩ فصل فيما نذكره من أحاديث فى صوم شهر شعبان كله.

() مصباح المتهجد: ص ٨٢۵ شعبان.

() بحار الأنوار: ج ٩۴ ص ٨٠ ب ۵۶ ضمن ح ۴۶.

() دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٨۴ ذكر صيام السنة والنافلة.

() وسائل الشیعة: ج ۱۰ ص ۴۹۰ ب ۲۸ ح ۱۳۹۲۵.

() بحار الأنوار: ج ۹۴ ص ۸۲-۸۳ ب ۵۶ ح ۵۳.

() فضائل الأشهر الثلاثة: ص ۱۲۴-۱۲۵ کتاب فضائل شهر رمضان ح ۱۳۲.

() الکافی: ج ۴ ص ۹۰-۹۱ باب صوم رسول الله ? ح ۵.

() وسائل الشیعة: ج ۱۰ ص ۴۹۶ ب ۲۹ ح ۱۳۹۴۷.

() بحار الأنوار: ج ۹۴ ص ۷۶ ب ۵۶ ح ۳۰.

() سورة النساء: ۹۲.

() تهذیب الأحکام: ج ۴ ص ۳۰۷ ب ۷۱ ح ۳.

() من لا یحضره الفقیه: ج ۲ ص ۹۲ باب ثواب صوم شعبان ح ۱۸۲۳.

() إقبال الأعمال: ص ۶۹۱ ب ۹ فصل فیما نذکر من فضل صوم سبعة أیام من شعبان.

() وسائل الشیعة: ج ۱۰ ص ۴۹۹ ب ۲۹ ح ۱۳۹۵۲.

() بحار الأنوار: ج ۹۴ ص ۶۵-۶۷ ب ۵۶ ح ۳.

() وسائل الشیعة: ج ۱۰ ص ۴۹۸-۵۰۰ ب ۲۹ ح ۱۳۹۵۲.

() تهذیب الأحکام: ج ۱ ص ۱۱۷ ب ۵ ح ۴۰.

() عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج ۱ ص ۲۵۵ ب ۲۶ ح ۶.

() نوادر الأشعری: ص ۱۷ ب ۱ ح ۲.

() الدعاء والزیارة، للإمام الشیرازی: ? ص ۳۲۷ ب ۲ فی الأعمال المشترکة لشهر شعبان.

() الدعاء والزیارة: ص ۳۲۴ ب ۲ فی الأعمال المشترکة لشهر شعبان.

() مستدرک الوسائل: ج ۱۷ ص ۲۶۷-۲۶۸ ب ۷ ح ۲۱۳۰۲.

() سورة النحل: ۴۳، سورة الأنبیاء: ۷.

() مستدرک الوسائل: ج ۱۷ ص ۲۶۸ ب ۷ ح ۲۱۳۰۳

() سورة النساء: ۸۰.

() الکافی: ج ۲ ص ۱۸-۱۹ باب دعائم الإسلام ضمن ح ۵.

() سورة الزخرف: ۴۴.

() تأویل الآیات الظاهرة: ص ۵۴۵.

() سورة النساء: ۸۳.

() إرشاد القلوب: ج ۲ ص ۲۹۸ فی فضائله من طریق أهل البیت.?

() مستدرک الوسائل: ج ۱۷ ص ۲۷۲ ب ۷ ح ۲۱۳۱۷.

() سورة القلم: ۴.

() سورة الحشر: ۷.

() سورة النساء: ۸۰.

() الکافی: ج ۱ ص ۲۶۵ باب التفویض إلی رسول الله ? وإلی الأئمة ? فی أمر الدین ح ۱.

() بصائر الدرجات: ص ۱۰ ب ۶ باب ما أمر الناس أن یطلبوا العلم من معدنه ومعدنه آل محمد ? ح ۴.

() مستدرک الوسائل: ج۷ ص۲۰۹ ب۲۵ ح۸۰۵۶.

() مستدرک الوسائل: ج۷ ص۲۰۹-۲۱۰ ب۲۵ ح۸۰۵۸.

() غرر الحکم: ص۴۴۶ ف۷ مدح العدل ح۱۰۲۲۳.

() مستدرک الوسائل: ج۷ ص۲۱۰ ب۲۵ ح۸۰۵۹.

() مستدرک الوسائل: ج۷ ص۲۱۰-۲۱۱ ب۲۵ ح۸۰۶۲.

() دعائم الإسلام: ج۱ ص۶۴ ذکر وصایا الأئمة ? أولیاءهم ووصفهم إیاهم ومعرفتهم لهم.

() وسائل الشیعة: ج۱۲ ص۲۷-۲۸ ب۱۴ ح۱۵۵۵۵.

() الکافی: ج۳ ص۲۶۵ باب فضل الصلاة ح۶.

() وسائل الشیعة: ج۸ ص۱۰۰ ب۷.

() إقبال الأعمال: ص۶۸۳ ب۹ صلاة أخری فی أول لیلة من شعبان.

() وسائل الشیعة: ج۸ ص۱۰۴ ب۷ ح۱۰۱۷۵.

() إقبال الأعمال: ص۶۸۴ ب۹ صلاة أخری فی أول لیلة من شعبان.

() وسائل الشیعة: ج۸ ص۱۰۴ ب۷ ح۱۰۱۷۷.

() سورة البقرة: ۲۸۵-۲۸۶.

() سورة الکهف: ۱۱۰.

() إقبال الأعمال: ص۶۹۱ ب۹ فصل فیما نذکره من عمل اللیلة الثامنة من شعبان.

() الکافی: ج۳ ص۴۹۶ باب صلاة فاطمة علیها السلام وغیرها من صلاة الترغیب ح۷.

() أی واجب.

() عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج۱ ص۲۹۲-۲۹۳ ب۲۸ ح۴۵.

() مستدرک الوسائل: ج۶ ص۲۸۵ ب۶ ح۶۸۵۲.

() مصباح المتهجد: ص۸۳۷ صلاة أخری فی هذه اللیلة.

() وسائل الشیعة: ج۸ ص۱۰۸-۱۰۹ ب۸ ح۱۰۱۸۸.

() عن أبی جعفر علیه السلام قال?: من زار قبر الحسین علیه السلام فی النصف من شعبان غفرت له ذنوبه ولم تکتب علیه سیّئة فی سنته حتّی یحول علیه الحول فإن زاره فی السنة الثانیة غفرت له ذنوبه. ?وسائل الشیعة: ج۱۴ ص۴۶۸ ب۱ ح۱۹۶۱۸.

() بحار الأنوار: ج۱۱ ص۵۸ ب۱ ح۶۱.

() من لا یحضره الفقیه: ج۲ ص۵۸۲ باب ثواب زیارة النبی ? والأئمة ? ح۳۱۷۸.

() تهذیب الأحکام: ج۶ ص۴۸ ب۱۶ ح۲۳.

() وسائل الشیعة: ج۱۴ ص۴۷۵-۴۷۶ ب۵۴ ح۱۹۶۳۵.

() بحار الأنوار: ج۹۸ ص۹۸ ب۱۳ ح۲۶.

() إقبال الأعمال: ص۷۱۰ ب۹ فصل فیما نذکره من الدعاء والقسم علی الله جل جلاله.

() مستدرک الوسائل: ج۶ ص۱۴۸ ب۲۸ ح۶۶۶۳.

() مستدرک الوسائل: ج۶ ص۱۴۸ ب۲۸ ح۶۶۶۴.

() بحار الأنوار: ج۸۸ ص۱۲۳ ب۴ ضمن ح۱۳.

() إقبال الأعمال: ص۷۱۸ ب۹ فصل فیما نذکره من تمام إحیاء لیلة النصف من شعبان.

() من لا یحضره الفقیه: ج۲ ص۹۴ باب ثواب صوم شعبان ح ۱۸۳۰.

() تهذیب الأحکام: ج۱ ص۱۱۷ ب۵ ح ۴۰.

() سورة الطلاق: ۳.

() وسائل الشیعة: ج۱۰ ص۳۰۱–۳۰۲ ب۱۷ ح ۱۳۴۷۱.

() الکافی: ج۴ ص۶۶ باب فضل شهر رمضان ح۴.

() سورة الحج: ۳۲.

() وسائل الشیعة: ج۱۲ ص۲۰ ب۱۰ ح۱۵۵۳۲.

() هو الشیخ محمد حسن بن الشیخ باقر بن الشیخ عبد الرحیم بن آغا محمد الصغیر بن عبد الرحیم الشریف الکبیر. أصبح عنوان الأسرة الجواهریة العلمیة المعروفة بالنجف الأشرف، وبکتابه (جواهر الکلام) عرفت، ومنه ابتدأت شهرتها وطار صیتها، وانتشرت آثارها، وتوطدت أرکانها. انتهت إلیه الرئاسة العامة والمرجعیة فی التقلید باستحقاق.

ولادته: لم ینص المؤرخون لحیاته علی تأریخ ولادته، وقد استنتج الشیخ آغا بزرک الطهرانی ? أن ولادته فی حدود سنة ۱۲۰۰ أو ۱۲۰۲ من أمرین:

۱– أن المسموع من الشیوخ أنه حین الشروع فی تألیف الجواهر کان عمره خمساً وعشرین سنة.

۲– أنه ابتدأ فی تألیفه فی حیاة أستاذه الشیخ کاشف الغطاء المتوفی سنة ۱۲۲۸.

وإذا طرحنا ۲۵ من ۱۲۲۸ کان ما استنتجه الشیخ الطهرانی علی نحو التقریب.

کما أن صاحب (الروضات) وهو ممن عاصر الشیخ وحضر درسه خمن عمره فی سنة ۱۲۶۲ بسن السبعین، فتکون علی هذا حوالی سنة ۱۱۹۲. فلا یبعد حینئذ أنه أواخر أیام درس الوحید البهبهانی، وعلیه فالأقرب أن ولادته فی حدود سنة ۱۱۹۲، ویساعد علی ذلک الاعتبار، لاسیما کما قیل أنه ممن درس علی السید بحر العلوم المتوفی سنة ۱۲۱۲ أو روی عنه.

نشأته: لم یکن الشیخ له مبتدئاً فی اختیاره المسلک الدینی، بل ورث ذلک من أسرته العلمیة التی ورثت هذا المسلک أباً عن جد، فان جده الأعلی عبد الرحیم المعروف بالشریف الکبیر هو الذی هاجر إلی النجف لطلب العلم، وصار ممن یشار إلیه بالفضیلة حتی توفی فیها أوائل القرن الثانی عشر.الشیخ نقطة التقاء الأسر العلمیة ومجمع فضائلها من جهة الآباء والأمهات کما کان والده الشیخ باقر من فضلاء أهل العلم، کذلک فإن أخاه الذی یکبره سناً الشیخ محمد حسین کان من نوابغ طلاب العلم، وقد قتل فی ریعان شبابه خطأً وهو فی طریقه إلی مسجد السهلة، بطلقة ناریة طائشة من أحد طلاب العلم الذین کانوا یتدربون علی الرمی بالبنادق فی الصحراء خارج النجف وذلک بأمر الشیخ کاشف الغطاء وتوجیهه لغرض صد هجمات الوهابیین التی کانت مستمرة علی النجف وکربلاء. ومن الغریب أن والدتهما العلویة – علی ما هو المشهور عند الأسرة الجواهریة – أسفت أن یکون المقتول ولدها الأکبر محمد حسین ویبقی الأصغر علی قید الحیاة الذی لم تکن تتوسم فیه النبوغ کالقتیل، ولله فی خلقه شؤون. ولکنها بقیت حیة إلی العصر الذی تسنم فیه ولدها الصغیر هذا دست الزعامة الکبری حیث انقادت له الأمور وطبق صیته الخافقین، فرأت بأم عینها من اقتحمته عینها.

() الخلوق: طیب معروف مرکّب من الزعفران وغیره من أنواع الطیب.

() بحار الأنوار: ج۴۴ ص۲۵۰–۲۵۱ ب۳۱ ح ۱.

() مستدرک الوسائل: ج۷ ص۵۳۸ ب۲۳ ح ۸۸۳۷.

() بحار الأنوار: ج۴۳ ص۲۴۴ ب۱۱ ح۱۸.

() الکتاب هو: العبّاس والعصمة الصغری أشار فیه الإمام الراحل ? فیه إلی بعض المباحث الجمیلة منها: کیف بلغ العباس مقام العصمة

فضلًا عن الكرامات العظيمة له وهو يقع فى ۵۶ صفحة.

() مستدرک الوسائل: ج ۱۰ ص ۴۱۵ ب ۸۶ ح ۱۲۲۷۳.

() بحار الأنوار: ج ۴۵ ص ۶۵ ب ۳۷ ح

() الأمالى للصدوق: ص ۴۶۲-۴۶۳ المجلس السبعون ح ۱۰.

() للإمام الراحل كتاب حول الإمام السجّاد عليه السلام بعنوان (الإمام زين العابدين عليه السلام قدوة الصالحين) أشار فيه إلى سيرة الإمام السجّاد عليه السلام وأهمّ النقاط المهمّة من حياته المباركة فضلًا عن أخلاقياته العظيمة وسجاياه الخيّرة ودوره التربوى فى المجتمع. الكتاب يقع فى ۱۰۴ صفحات.

() بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۱۰ _ ۱۱ ب ۱ ح ۲۱.

() بحار الأنوار: ج ۹۸ ص ۱۸۵ ب ۱۸ ح ۳۰.

() كامل الزيارات: ص ۲۳۹ ب ۷۹ ح ۱۷.

() راجع كتاب (الإمام المهدى عجّل الله تعالى فرجه الشريف) للإمام المؤلّف؟ حيث إنّه تطرّق إلى ولادة إمام الزمان عليه السلام مفصّلًا.

() سورة القصص: ۵-۶.

() بحار الأنوار: ج ۵۱ ص ۲-۴ ب ۱ ح ۳.

() بحار الأنوار: ج ۵۱ ص ۳۰۶ ب ۱۵ ح ۲۰.

() غيبة الطوسى: ص ۳۹۳ ذكر أمر أبى الحسن على بن محمد السمرى بعد الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه وانقطاع الأعلام به وهم الأبواب.

() بحار الأنوار: ج ۵۱ ص ۳۶۰ ذكر إقامة أبى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمرى...

() أى ادعى المشاهدة المصحوبة بالسفارة أو الوكالة الخاصة أو البابية أو ما أشبه.

() بحار الأنوار: ج ۵۱ ص ۳۶۰-۳۶۱ ذكر إقامة أبى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمرى ... ح ۷.

() مصباح الكفعمى: ص ۴۰۴.

() هو الشيخ حسن على المقدادى الأصفهانى بن الملا على أكبر، ولد عام (۱۲۷۹ه)، مولده فى أصفهان ثم هاجر إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام عام ۱۳۰۳ه ثم إلى النجف الأشرف ثم إلى مشهد ثم أصفهان ثم النجف ثم مشهد الإمام الرضا عليه السلام، وقد زار العتبات المقدسة فى العراق مرارا، توفى فى اليوم ۱۷ من شهر شعبان عام ۱۳۶۱ ه وعمره ۸۲ سنة، ودفن فى حرم الإمام الرضا عليه السلام عند باب الصحن الشريف. من الأشعار المنسوبة إليه بالفارسية:

يک لحظه غافل از آن شاه مباشيد شايد که نگاهى کند آگاه مباشيد

() انظر بحار الأنوار: ج ۲۰ ص ۲۹۵-۲۹۶ ب ۱۸ ح ۴.

() بحار الأنوار: ج ۱۸ ص ۸۴-۸۵ ب ۹ ح ۳.

() المناقب: ج ۱ ص ۱۰۵ فصل فى تكثير الطعام والشراب.

() بحار الأنوار: ج ۱۸ ص ۱۱۶ ب ۱۱ ح ۲۵ عن الخرائج والجرائح.

() مستدرک الوسائل: ج ۱۸ ص ۳۶۶ ب ۲۰ ح ۲۲۹۷۱.

() آية الله السيد محمد الموسوى الشيرازى، يقول مترجم كتابه (ليالى بيشاور) السيد حسين الموسوى ص ۴ ما لفظه: ولقد أدركت مؤلف هذا الكتاب المرحوم آية الله السيد محمد (سلطان الواعظين) وحضرت مجلسه وسمعت حديثه ومواعظه. فلقد كان (رحمة الله

علیه) رجلاً ضخماً فی العلم والجسم ذا شیبة وهیبة، وکان جسیماً وسیماً ذا وجه منیر، قل أن رأیت مثله، وکان آنذاک یناهز التسعین عاماً من عمره الشریف، ولقد شارکت فی تشییع جثمانه الطاهر فی مدینة طهران، حیث عُطّلت أسواق عاصمة إیران لوفاته وخرجت حشود عظیمة فی مواکب عزاء حزینة وکئیبة، ورفعت الرایات والأعلام السوداء معلنة ولائها وحبها لذلک العالم الجلیل والسید النبیل.

() مرآب: مکان لإصلاح السیارات والدراجات وإیوائها.

() درس ابن شهرآشوب علی ید کثیر من الأساتذة الکبار الذین عدهم صاحب مستدرکات أعیان الشیعة بما یقارب ثلاثین شخصاً. ومن أشهر أساتذته: ۱: جار الله الزمخشری المعتزلی، ۲: أبو عبد الله النطنزی صاحب کتاب الخصائص العلویة، ۳: السید عبد الواحد الآمدی، صاحب کتاب غرر الحکم، ۴: الشیخ الطبرسی، صاحب کتاب الاحتجاج، ۵: قطب الدین الراوندی، ۶: الفضل بن حسن الطبرسی صاحب تفسیر مجمع البیان، ۷: الشیخ أبو الفتوح الرازی، ۸: ابن فتال النیشابوری، وغیرهم.

ألف ابن شهرآشوب فی مختلف الفنون والعلوم الإسلامیة. ومن مؤلفاته: ۱: مناقب آل أبی طالب ? فی أربعة مجلدات، ۲: مثالب النواصب، وهو بحجم المناقب، ۳: المخزون المکنون فی عیون الفنون، ۴: أعلام الطرائق فی الحدود والحقائق، ۵: مائدة الفائدة، ۶: المثال فی الأمثال، ۷: أسباب النزول علی مذهب آل الرسول.?

() سر السلسلة العلویة: ص۵۳.

() کتبت تقاریر درسه وجمعت بعض فتاویه فی عدة کتب منها: (مائة مسألة) إعداد الشیخ فضل الله النوری. (مجموعة من فتاواه باللغة العربیة). (تقریر الأصول) إعداد الشیخ علی الدزدری. (تقریر درس الأصول) إعداد السید محمد الأصفهانی. (تقریر الأصول والفقه) إعداد إبراهیم الدامغانی. (ذخائر الأصول) إعداد الشیخ حسن. (تقریرات) إعداد باقر حیدر. وغیرها.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرَّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدة ً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضیّة، الخـَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شـَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفـِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.